

خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حرب طوفان الأقصى

د. هناء عكاشة

مدرس العلاقات العامة والاعلان - المعهد الدولي العالى للاعلام - أكاديمية الشروق

ملخص البحث

هدفت الدراسة الى التعرف على خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حرب طوفان الأقصى ومركزاته، ومعرفة طبيعة الرموز ودلالاتها المختلفة والاليات الخطابية المستخدمة فى خطاب المؤثرين السياسيين التى تدور حول طوفان الأقصى ٢٠٢٣م، حيث تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٤) من المؤثرين السياسيين العرب، المهتمين بتغطية حرب طوفان الأقصى وهم (اللواء فايز الدويري، رحمة زين، مصطفى الجعفرأوي، وعبد الباري عطوان) خلال الفترة الزمنية للتحليل منذ اندلاع حرب طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م وصولاً إلى ٢ مارس ٢٠٢٤م، واستندت الدراسة إلى استمارة تحليل الخطاب، ومن أهم نتائجها: -

اتفقت خطابات المؤثرين السياسيين العرب الوقوف بجانب المقاومة الوطنية الفلسطينية، حيث اتفقت الحسابات الأربعة على دعم المقاومة، وإن مال خطاب (رحمة زين) لذكر الشعب الفلسطيني تحديداً دون التطرق لفكرة المقاومة الفلسطينية،- اعتمد كل من حسابات (فايز الدويري) و(عبد الباري عطوان) و(مصطفى الجعفرأوي) على أسلوب الحديث المباشر بشكل كامل في عرض المعلومات والمحتوى، فيما اختلف حساب (رحمة زين) في التنوع بين استخدام الصور والفيديوهات كمنشورات مصاحبة، بجانب أيضاً الحديث المباشر، وتميز (الجعفرأوي) بالتغطية الميدانية من قلب الحدث،- تصدر حسابي (الدويري) و(عطوان) في آلية الشرح والتفسير في عرض الموضوعات وتقديم وجهات النظر الشارحة التفسيرية، تلاهم حساب (الجعفرأوي) في تلك المسألة، مع تميزه باستخدام الأدلة والاثباتات من خلال الصور والوقائع من قلب الحدث، فيما جاءت (رحمة زين) في الترتيب الأخير،- اقتصر حسابي (الدويري) و(عطوان) على الأساليب العقلانية في عرض واستخدام المعلومات للجمهور، بينما تميز حسابي (رحمة زين) و(مصطفى الجعفرأوي) في المزج بين الاستمالات العقلانية والعاطفية في عرض وتقديم المحتوى للجمهور.

الكلمات المفتاحية:

خطاب المؤثرين السياسيين- وسائل التواصل الاجتماعي- حرب طوفان الأقصى

Speeches of Arab political influencers on social media regarding the Flood of Al-Aqsa War

Abstract

The study aimed to identify the speeches of Arab political influencers on social media regarding the Flood of Al-Aqsa War and its underlying themes. It sought to understand the nature of symbols, their different connotations, and the rhetorical mechanisms used in the discourse of political influencers revolving around the Al-Aqsa Flood in 2023. This study belongs to descriptive analytical studies, employing a survey method. It relied on a sample consisting of four Arab political influencers interested in covering the Al-Aqsa War: (Fayez al-Duweiri, Rahma Zein, Mustafa al-Jaafrawi, and Abdel Bari Atwan) during the analysis period from the outbreak of the Al-Aqsa War on October 7, 2023, to March 2, 2024. The study used a speech analysis form, and among its most important results:- The speeches of the Arab political influencers unanimously stood in support of the Palestinian national resistance. All four accounts agreed on supporting the resistance. However, Rahma Zein's discourse tended to mention the Palestinian people specifically without addressing the concept of Palestinian resistance.- Fayez al-Duweiri, Abdel Bari Atwan, and Mustafa al-Jaafrawi relied entirely on a direct style in presenting information and content. However, Rahma Zein varied between using images and videos as accompanying posts alongside direct speech. - Fayez al-Duweiri and Abdel Bari Atwan excelled in the mechanisms of explanation and interpretation in presenting topics and providing explanatory perspectives, followed by Mustafa al-Jaafrawi in that matter. Mustafa al-Jaafrawi distinguished himself by providing evidence and proofs through images and facts from the heart of the event, whereas Rahma Zein ranked last in this regard.- Fayez al-Duweiri and Abdel Bari Atwan limited themselves to rational methods in presenting and using information for the audience. On the other hand, Rahma Zein and Mustafa al-Jaafrawi excelled in blending rational and emotional appeals in presenting and delivering content to the audience.

أولاً: مقدمة

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي انتشرت ظاهرة صناع المحتوى الذين برزوا كمؤثرين يحتلون مكانة مميزة في المجتمع ويؤدون دوراً بارزاً يزداد أهمية يوماً بعد يوم، ولا يخفى على أحد أن المؤثرين باتوا عناصر جذب يتم اللجوء اليهم في مختلف القضايا الإنسانية المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، فهناك أرقام هائلة من المتابعين إلى جانب تزايد مفاجئ في أعداد المؤثرين، ما يدعو إلى طرح تساؤلات كثيرة تاتي المصادقية على رأسها.

وقد شنت حركات المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ م هجوماً على عدد من المواقع الإسرائيلية عرف إعلامياً بطوفان الأقصى، أدى إلى سقوط عدد غير مسبوق من القتلى والمصابين من الجانب الإسرائيلي، عقبه قصف إسرائيلي ممنهج على قطاع غزة، أدى بدوره إلى استشهاد الآلاف من الفلسطينيين، وانقطاع كل سبل الحياة في ظل رفض سلطات الاحتلال دخول المساعدات الإنسانية منذ بدء الحرب حتى دخول أول مجموعة من الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية والطبية المصرية في ٢١ أكتوبر ٢٠٢٣ م.

وفي ضوء ذلك شهدت وسائل التواصل الاجتماعي موجة من النشاط السياسي المتعلق بالقضية الفلسطينية، وخاصة فيما يتعلق بالأحداث التي تتعلق بالمسجد الأقصى، وتعتبر هذه القضية من القضايا التي تثير اهتمام العديد من المؤثرين السياسيين العرب، وقد يتم التعبير عن آرائهم ومواقفهم من خلال خطابات ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن لهؤلاء المؤثرين أن يعبروا عن دعمهم للفلسطينيين ولقضيته، ويدنوا التدخلات الخارجية أو الانتهاكات التي تحدث في القدس وغزة، ويطالبوا بالعدالة والسلام في المنطقة، ومن المهم الانتباه إلى أن مواقف

المؤثرين السياسيين قد تتنوع بشكل كبير حسب الخلفية السياسية والثقافية والدينية لكل فرد، ومن ثم فإن الآراء قد تختلف بشدة بينهم.

ومع اندلاع حرب طوفان الأقصى، إذ استطاع المؤثرون منافسة وسائل الإعلام المختلفة، من خلال تقديم تغطية مختلفة سواء خبرية أو تفسيرية للأحداث، وفي محاولة منهم رصد الوضع الراهن للمقاومة الفلسطينية عبر خطاباتهم الإعلامية بأبعاده المعرفية والوجدانية والسلوكية لتوضيح الإطار الدلالي والخبرات المختزنة واتجاهاتهم والتي بدورها تؤثر في توجيه ورسم اهتمام المتابعين وأولوياتهم، وأصبح البعض منهم مصدرًا أساسيًا للفتوات الإخبارية ووكالات الأنباء المختلفة، وفي ضوء ذلك تهدف الدراسة إلى تحليل خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حرب طوفان الأقصى، لمعرفة مدى نجاحهم في نقل المعلومات والحقيقة سواء لجمهور الدول العربية وفي العالم أجمع.

ثانياً: مشكلة الدراسة

نتيجة استمرار الانتهاكات الصهيونية ضد المسجد الأقصى والشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وزيادة معاناة الأسرى الفلسطينيين وتوسيع المستوطنات اليهودية ومحاولة عمليات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل، انطلقت عملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، ومن تداعياتها شن العدوان الإسرائيلي هجوماً عنيفاً على قطاع غزة، استخدم فيه العدوان كل أشكال جرائم الحرب من قتل وإيذاء للأطفال والنساء، وحصار وقصف للمشفيات، وقد امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي بالاستنكار والاستياء والتجريم لهذا العدوان الغاشم، وكان للمؤثرين السياسيين دورهم البارز في تقديم وعرض أحداث العدوان من خلال صفحاتهم لوصف الوضع القائم في

غزة وتحريك المشاعر والقلوب وحشد الراى العام للوقوف فى مواجهة هذا العدوان الغاشم، مستخدمين فى ذلك كل العناصر الإعلامية من نص وصورة وانفوجراف.

وبات المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعى نموذجاً جيداً للفاعلين القادرين على تشكيل توجهات المستخدمين على حساباتهم (فيسبوك، تويتر، انستجرام، يوتيوب.. وغيره)، ومع تصاعد دور المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعى وتنامى تأثيرهم على المستوى المصرى والعربى، مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى السعى لتحديد بنية خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعى حول حرب طوفان الأقصى ومرتكزاته، ومعرفة طبيعة الرموز ودلالاتها المختلفة والآليات الخطابية المستخدمة فى خطاب المؤثرين السياسيين التى تدور حول طوفان الأقصى ٢٠٢٣م، وذلك بنتبع خطابات المؤثرين الصادرة عبر حساباتهم التى احتلت نسبة عالية من المتابعة والتفاعل والانتشار عبر شبكات التواصل الاجتماعى.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة لعدد من الاعتبارات المهمة وهى:

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية القضية ذاتها وهى القضية الفلسطينية، القضية الأهم والأبرز على اجندات واولويات الشعوب والحكومات.
- رصد حرب طوفان الأقصى كما تعكسها الحسابات الشخصية للمؤثرين السياسيين، ولأسيما فى ظل أزمة الثقة بين الجمهور ووسائل الإعلام التقليدية.
- ازدياد عدد المؤثرين الداعية لمواجهة العنف ضد الفلسطينيين، فى وقت تشهد فيه المنطقة العربية تحديات عدة، فالصراعات المسلحة والتهديدات الارهابية مازالت تؤرق الدول العربية.

- تأتي أهمية هذه الدراسة من واقع ما لوحظ من تزايد عدد المؤثرين بصفة عامة والسياسيين بخاصة لتقديم العديد من الموضوعات حول طوفان الأقصى والدعوة إلى التصدي للعنف الممنهج ضد الفلسطينيين.
- أهمية دراسة خطابات المؤثرين كخطابات لها توجهات محددة يروج لها عبر تقديم أطروحات بعينها، لتشكيل مفاهيم وأطر معرفية في المجتمع عن حركات المقاومة الفلسطينية ودورها في الدفاع عن غزة وبشاعة العدوان الاسرائيلي.
- تكتسب الدراسة أهميتها من الأهمية المعرفية لحقيقة الحرب ضد غزة كحرب لها جذورها الممتدة، وخصوصا من المنظور التاريخي والثقافي وانعكاسات ذلك على الساحة العربية والعالمية.
- تتأتى أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية دور المؤثرين وقدراتهم على الوصول إلى المتابعين والتفاعل معهم نصاً وصوتاً وصورة، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين رأى تجاه القضايا بعيداً عن الصورة التي تشكلها وسائل الإعلام الغربية للشعب والمقاومة الفلسطينية.
- يستمد البحث أهميته من أهمية وضخامة الحدث ذاته، وهو حرب غزة ٢٠٢٣م، فالصراع الدائر بين الفلسطينيين والمحتل ممتد لعقود، إلا أن قطاع غزة لم يشهد حرباً ولا هجوماً وحجم خسائر كما خلفته الحرب الاخيرة، وكذلك حجم الغطية الإعلامية لهذه الحرب، والتفاعل معها عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير المسبوق.
- الكشف عن توجهات الجمهور المتابعين للمؤثرين السياسيين وتفاعلاتهم الضخمة مع حرب غزة يعطى مؤشراً مهما لدرجة الوعي لدى الجمهور العربي وإدراكه لقضايا أمته المصيرية.

- دور المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في عرض ومناقشة حرب طوفان الأقصى وتفاعلات الجمهور معهم وتشكيل اتجاهاتهم وتأثيرها في صياغة الرأي الرسمي للقيادات السياسية في الدول العربية.
- رصد الدور الحقيقي الذي يؤديه هؤلاء المؤثرون في طرح حرب طوفان الأقصى من خلال توظيف الأساليب الإقناعية المختلفة.

رابعاً: أهداف الدراسة

- رصد آليات تقديم الخطاب (أسلوب التقديم/ المصادر المستخدمة) في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى.
- الإشارة إلى عناصر القوى الناعمة المتضمنة في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى.
- الكشف عن أساليب الإقناع والبرهنة المستخدمة في عرض وجهات نظر المؤثرين السياسيين حول طوفان الأقصى.
- التعرف على دلالة المقاومة الوطنية التي ظهرت في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى.
- إظهار دلالة وصف الإرهاب في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى.
- الإشارة إلى دلالة حرب الإبادة كما ظهرت في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى.
- توضيح دلالة ظهور التطهير العرقي وتهجير الفلسطينيين في خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- التعرف على دلالة مفهوم المساعدات الإنسانية في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى.
- تناول مفهوم دلالة الدفاع عن النفس كما ظهر في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى.
- التعرف على دلالة الحكم الذاتي في غزة كما قدمه المؤثرون السياسيون العرب حول طوفان الأقصى في خطاباتهم.

خامساً: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أحد مصادر تحديد المشكلة البحثية، لذا تسعى الباحثة إلى استعراض أهم الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت موضوع البحث، وقد تتناول الباحثة الدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية وذلك وفقاً للترتيب التنازلي من الأحدث إلى الأقدم، كالآتي:

رصد دراسة حسام فايز عبد الحي (٢٠٢٤) (١) تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة "بحرب غزة ٢٠٢٣" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وشملت عينة التحليل الخاصة بالبحث (٥٧١٢٦٧) تعليقا، و(٨٣٥٣٠٤٧) شكلاً للتفاعل في الصفحتين، وخلص التحليل إلى مجموعة من النتائج، هي:- اتفقت نتائج تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (الجزيرة مصر) مع صفحة (BBC News Arabic) في تصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر إيجابية من قبل الجمهور،- تصدر إيموجي (الحنن) أشكال التفاعل التي عكست مشاعر سلبية في صفحة الجزيرة مصر، بينما تصدر إيموجي (الضحك) أشكال التفاعل السلبية في صفحة BBC News Arabic.- أثبت تحليل المشاعر تعليقات الجمهور وجود مشاعر (إيجابية) تضامنية من قبل جمهور صفحة (الجزيرة

مصر)، وصفحة (BBC News Arabic) مع فلسطين وغزة،- نتج عن نمذجة الموضوعات تحديد ستة موضوعات سيطرت على التعليقات في صفحة الجزيرة هي: (مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة، والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتهجير أهل غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث، والموقف الرسمي العربي)، كما حددت ثلاثة موضوعات في صفحة BBC News Arabic، هي: (التضامن مع فلسطين وغزة، والاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين، وسياسة الصفحة تجاه الأحداث)،- تبين وجود تفاوت كبير في حجم التغطية لحرب غزة وحجم التفاعل من قبل الجمهور معها ما بين صفحة (الجزيرة-مصر، BBC News Arabic) لصالح صفحة الجزيرة.

وأوضحت دراسة رحاب محمد محروس (٢٠٢٤) (٢) المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أكتوبر ٢٠٢٣م، وتتحدد عينة الدراسة في الصور التي استخدمتها الصفحة الرسمية للأزهر الشريف للعدوان على قطاع غزة في أكتوبر ٢٠٢٣م، في الفترة من ٧/ أكتوبر/ ٢٠٢٣، حتى ٨ / نوفمبر/ ٢٠٢٣م، واستخدمت الدراسة أداة التحليل السيميولوجي، وأشارت نتائج الدراسة الى:- حثّ الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان الغاشم وداعميه،- كانت اللقطات الطويلة ومتوسطة الطول الأكثر استخدامًا في الصور عينة الدراسة، وكذلك زوايا مستوى النظر، ووظفت الألوان ودلالاتها بشكل واضح في الصور عينة الدراسة،- أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق،- وجاء الثناء على الأزهر الشريف في مقدمة طبيعة تعليقات المستخدمين على رسائل الصور عينة الدراسة.

وأظهرت دراسة أمل محمد خطاب(٢٠٢٤)(٣) أبعاد ومكونات الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في الخطاب الإعلامي للصحافة الإلكترونية الغربية، وذلك من خلال دراسة حالة لمنصة BBC الإخبارية، وذلك خلال فترة أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣م، وقد اتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة، حيث اعتمدت على أدوات تحليل الخطاب للأطروحات وعلى تحليل الأفكار والموضوعات الأساسية التي يشملها خطاب منصة BBC، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:- أن منصة BBC وضعت مجموعة من مكونات الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية، والتي جاء في مقدمتها "هجمات حركات المقاومة على إسرائيل"، يليها بالمرتبة الثانية "استهداف مواطنين (إسرائيليين) عزل على أيدي حركات المقاومة الفلسطينية، وبالترتيب الثالث "وصف أعضاء حركات المقاومة الفلسطينية بالارهاب، وفي الترتيب الرابع "المنظومة الفكرية والعقائدية لبعض فصائل حركات المقاومة"، ومن تلك المكونات "عمليات تخريب للمرافق العامة تنفذها حركات المقاومة الفلسطينية"،- أوضحت الدراسة كثافة الرموز السلبية التي استُخدمت في تشكيل الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية، مما جعل الخطاب الإعلامي للصحافة الإلكترونية الغربية (BBC News نموذجًا منها) مَكلَّفًا بِمُهْمَةٍ وظيفية مرتبطة بلعبة السياسة، إلى جانب وظيفته الإعلامية الأساسية في الإخبار والرقابة وغيرها، لذلك جاءت الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية مُشَبَّعةً بنبرة الإدانة، والشيطنة، والاتهام، وتعكس علاقات السيطرة والقوة لجهة تفرض إرادتها ورؤيتها السياسية.

وسعت دراسة مروة عبد العليم محمود(٢٠٢٣)(٤) إلى تحقيق عدة أهداف ومنها: الوقوف على أهم التأثيرات التي يحدثها المحتوى الديني للمؤثرين الإسلاميين على المعرفة والوعى الديني للشباب الجامعي والتعرف على مدى ثقة الشباب الجامعي في المحتوى الديني الذي يقدمه المؤثرون الإسلاميون على مواقع

التواصل الاجتماعي، ولتحقيق هذه الأهداف تم إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها (٣٠٠) مبحوثاً من الشباب الجامعي بالجامعات المصرية المختلفة باستخدام أداة الاستبيان، كما استعانت بمنهج المسح وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة المؤثرين الإسلاميين على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة بنسبة ٦٤.٧% يليها بشكل منخفض بنسبة ٢١.٣% يليها بشكل مرتفع بنسبة ١٤.٠%، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى إهتمام المبحوثين بمتابعة المؤثرين الإسلاميين على مواقع التواصل الاجتماعي وبين معرفته في المحتوى الديني لهؤلاء المؤثرين،- توجد فروق بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث نوع التعليم (ديني- خاص- حكومي) على مقياس اتجاهات المبحوثين نحو المحتوى الديني للمؤثرين الإسلاميين بمواقع التواصل الاجتماعي.

وكشفت دراسة⁽⁵⁾ (Makana(2023) عن المشاعر العربية والعالمية حول الدائرة في غزة، وذلك خلال الفترة من ٧ أكتوبر حتى ٣١ أكتوبر، وأجرى فريق البحث في مركز "مكانا" مسحاً تحليلياً باستخدام تقنيات معالجة اللغات الطبيعية لتحليل تعليقات الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي ١,٥ مليون منشور حول حرب غزة، وتوصلت الدراسة إلى:- أن المشاعر العامة حول حرب غزة كانت في البداية متوازنة ما بين السلبية والإيجابية وكانت نسبة من التعليقات مؤيدة لإسرائيل في الغرب و ضد الفلسطينيين وتباعاً بدأت التعليقات تحمل مشاعر إيجابية ومتعاطفة مع غزة والضحايا، وبالتحديد بعد واقعة الاعتداء على المستشفى المعمداني والمستشفى الأهلي في غزة.

وعرضت دراسة⁽⁶⁾ (Azani, E., & Habersfeld, D. (2023). خطاب المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بعملية طوفان الأقصى، وما هي الإستراتيجيات التي اعتمد عليها المؤثرين في تقديم الخطاب المتعلق بعملية

طوفان الأقصى، واعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الفيديوهات المتعلقة بعملية طوفان الأقصى قوامها ٤٨ فيديو ومن خلال تحليل المضمون كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي:- إن المؤثرين العرب اعتمدوا علي لغة خطاب مؤيدة بشكل كامل الجانب الفلسطيني والفصائل المقاومة، ملقية اللوم علي الجانب الإسرائيلي بأنه كان السبب في الوصول إلي تلك العملية التي تعتبر بمثابة الرد المناسب للمظالم والانتهاكات المستمرة التي تقوم بها حماس بشكل مستمر،- اعتماد المؤثرين العرب علي الأسلوب السردي التاريخي في التأسيس لتلك العملية وكيف أن حماس اعدت لتلك العملية من سنوات من أجل القيام بها في السابع من أكتوبر، والتركيز علي الانتهاكات المستمرة التي تقوم بها إسرائيل في الضفة الغربية والمسجد الأقصى والتي أدت الي وجود حالة من الاختناق وانسداد الأفق والشعور بالإحباط بأن الحلول السياسة لم تقدم أي نجاح للقضية الفلسطينية،- في المقابل نجد أن المؤثرين من الإسرائيليين علي مواقع التواصل الاجتماعي اعتمدوا بشكل كبير علي استخدام أسلوب الضحية وأنها تتعرض لعملية إبادة جماعية، مستعينة ببعض الصور المزيفة مثل قتل الأطفال و اغتصاب النساء كما يدعي المؤثرون في محاولة لإثارة مشاعر العالم الغربي من أجل الحصول علي الدعم وتبني الرواية الإسرائيلية والتي تلوم بشكل كامل المقاومة الفلسطينية،- اعتماد المؤثرين من الجانب الإسرائيلي علي التصنيف مثل الفصائل الإرهابية والقتلة ومغتصبي الأطفال من أجل العمل علي ترسيخ الصفات السلبية في ذهن الجمهور نحو الفصائل المقاومة.

وحلت دراسة⁽⁷⁾. (Kundera, M. (2023)) ملامح خطاب المؤثرين علي مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بعملية طوفان الأقصى، واعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الفيديوهات التي نشرها المؤثرون والمتعلقة بطوفان الأقصى قوامها ٧٢ فيديو ومن خلال تحليل

المضمون كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي:- اعتماد المؤثرين علي مجموعة من الاستراتيجيات الخطابية في عرض عملية طوفان الأقصى من بينها استخدام أسلوب السخرية من المخابرات الاسرائيلية" الموساد" والذي كان يصنع نفسه علي أنه أفضل جهاز استخباراتي في العالم،- اعتماد المؤثرين علي استراتيجية توجيه اللوم إلى الطرف الآخر والمتمثل في الجانب الإسرائيلي والذي يقوم بمجازر وانتهاكات وحشية في ظل صمت المجتمع الدولي، لهذا لجأت المقاومة الفلسطينية وخاصة حركة حماس في اعداد وتنفيذ عملية طوفان القصي في الرد علي انتهاكات الجانب الإسرائيلي،- اعتماد المؤثرين علي الفيديوهات والصور من أجل عرض الاخفاقات التي تعرض لها الجانب الاسرائيلي بعد الغزو البري لغزة والتركيز علي قدرة المقاومة علي تحقيق انجازات كبيرة علي الرغم من الإمكانيات المتواضعة الموجودة لديها،- اعتماد المؤثرين علي لغة الأرقام وتوظيفها في الانفوجراف من أجل بيان خسائر الجيش الإسرائيلي والتي تكبدها منذ السابع من أكتوبر مما يساعد علي تقديم الصورة الكاملة للمتابعين للمحتوي المقدم.

هدفت دراسة^(٨) (Mallick, P. K. (2023)) إلى التعرف علي دور وسائل التواصل الاجتماعي في معالجة الصراعات العنيفة والمتمثلة في عملية طوفان الأقصى، واعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الفيديوهات المتعلقة بعملية طوفان الأقصى قوامها ٦٨ مفردة بحثية ومن خلال تحليل المضمون كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي:- أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر من أهم القنوات التي تم الاعتماد عليها في عرض المحتوى المتعلق بعملية طوفان الأقصى، خاصة أنها تتميز بسرعتها في نشر المعلومات إلي الجمهور المستهدف،- أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالحرية في تقديم الموضوعات ومعالجتها بأسلوب يختلف بشكل كبير عن الاعلام التقليدي، خاصة في ظل حارس



البوابة الإعلامية الذي يقوم بإجراء بعض التعديلات علي المحتوى بما يتفق مع سياسة الوسيلة الإعلامية،- اتجاه المؤثرين إلي انتاج المحتوى عبر مواقع التوصل الاجتماعي من أجل التسويق لجهود المقاومة إلي العالم وأنها تقوم بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، لا كما تدعي إسرائيل بأنه منظمات إرهابية تسعى الي التخريب.

وأشارت دراسة⁽⁹⁾ (Shukri, A. (2023)) إلى كيف نجحت خطابات المؤثرين في تجسيد الفشل الإستراتيجي الإسرائيلي، واعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من الفيديوهات قوامها ٧٠ مادة اتصالية ومن خلال تحليل المضمون كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي:- اعتماد المؤثرين بشكل رئيس علي الفيديوهات التي تنشرها فصائل المقاومة والمتعلقة بتدمير جنود الاحتلال مصدر رئيس من أجل كشف فشل جيش الاحتلال في قطاع غزة بعد إعلانه العملية البرية بعد عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر،- اعتماد المؤثرين علي نجاح المقاومة في التخطيط وتنفيذ عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر علي الرغم من الإمكانيات المتقدمة لجيش الاحتلال يعتبر من أعظم البراهين علي اخفاق وفشل إسرائيل وتفوق المقاومة عليها علي الرغم من الفرق التقني الهائل بين الطرفين،- اعتماد المؤثرين علي لغة الخطب الساخرة في عرض اخفاق الجيش الإسرائيلي وعدم القدرة علي مجابهة المقاومة، والتركيز علي حالات هروب بعض أفراد الجيش مما يشير الي تدني الروح المعنوية لجيوش الاحتلال،- اعتماد المؤثرين علي الفيديوهات التي يبثها الجانب الإسرائيلي مما يؤكد علي مصداقية خطاب المؤثرين فيما يتعلق بإخفاق وفشل الجيش الإسرائيلي في مواجهة المقاومة الفلسطينية،- إن اتجاه جيش الاحتلال الي مواجهة المدنيين يأتي بسبب عدم قدرته علي الحاق الأضرار بالمقاومة لهذا يسعى إلي الانتقام من المدنيين وهو يعتبر دليلاً دامغاً علي فشل جيش الاحتلال في تحقيق أي نجاح ميداني عسكري.

وتناولت دراسة¹⁰ (Barkho, L. (2023). القوة الإعلامية والاجتماعية لخطاب المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بعملية طوفان الأقصى، واعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الفيديوهات المتعلقة بعملية طوفان الأقصى والتي نشرها المؤثرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي قوامها ٨٦ مادة اتصالية ومن خلال تحليل المضمون كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي:- وجود مجموعة من السمات والقوة الإعلامية الموجودة لدي المؤثرين والتي أدت إلي زيادة نسبة متابعة المحتوى بين الجمهور ومن أهمها البساطة في الشرح والقدرة علي تقديم المعلومات بشكل مفصل،- الموضوعية وعدم التحيز أثناء المعالجة كانت من أهم العوامل التي أدت الي زيادة متابعة الجمهور للمحتوي المقدم،- وجود بعض العوامل المساعدة مثل توظيف الانفوجراف والاستعانة بالفيديوهات والمؤثرات الصوتية لها تأثير كبير علي تفضيل متابعة الجمهور للمؤثرين في معالجة وتغطية عملية طوفان الأقصى،- وجود الشعور بالانتماء والدفاع عن القضية الفلسطينية والذي يأتي من منطلق المسؤولية الاجتماعية لدي المؤثرين نحو الأمة العربية والإسلامية مما كان محفزا لدي الجمهور نحو متابعة ذلك المحتوى المقدم من المؤثرين.

وتناولت دراسة¹¹ (Amisha Gangwar&Tanvi Mehta(2022)

مجموعة من التغريدات السياسية ذات الصلة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بهدف التعرف على مشاعر الجمهور الأمريكي تجاه حرب غزة ٢٠٢١م، عبر استخدام نمذجة الموضوعات وتحليل اللغات الطبيعية لعدد (٣٧،٥٣٠) تغريدة على موقع تويتر، خلال الفترة من ٦ حتى ٢١ مايو ٢٠٢١م، وأظهرت النتائج أن المشاعر اشملت على مشاعر سلبية وإيجابية ومحيدة تجاه الحرب، وإن كانت المشاعر السلبية

هي الغالبة، وأكدت الدراسة أهمية تحليل المشاعر في الإسهام بشكل عام في اتخاذ القرارات المستقبلية بشأن الأحداث السياسية.

ووقفت دراسة رانيا رمزي حلیم (٢٠٢٢) (١٢) على دور المؤثرين الاجتماعيين في الحياة اليومية للشباب الجامعي، واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، واعتمدت على الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، وقد بلغ عدد مفردات العينة ٥٦٢ مفردة، وقد كشفت الدراسة عن تنوع دوافع متابعة الشباب لمواقع المؤثرين ما بين دوافع طقوسية مثل التسلية والترفيه والمتعة والاسترخاء، تمضية الوقت بسبب الفراغ، الهروب من المشكلات الحياتية اليومية، الرغبة في السفر لأجمل الأماكن حول العالم، الصداقة والألفة مع الانفلونسر، التعرف على الذات،- ودوافع منفعية مثل الرغبة في الحصول على معلومات جديدة (علمية- تاريخية- دينية- طبية- غذائية- عملية)، واكتساب خبرات حياتية ومعرفة عامة بمشاهدة المنشورات، وتعلم أشياء محددة، وإيجاد فرص عمل،- كشفت نتائج الدراسة عن كيفية استخدام فئة الشباب لمواقع المؤثرين حيث اتضح أن الشباب جمهوراً نشطاً يستطيع أن يختار ويستخدم ويتابع منصات المؤثرين بطريقة تشبع حاجاته وتلبى توقعاته ورغباته- وجود علاقة بين خصائص مرحلة الشباب التي تتميز بالنشاط والرغبة في اكتساب الجديد من المعارف والمهارات وبين الإشباع المتحققة من متابعة صناعات المحتوى من بناء المعارف (المعلومات الجديدة) واكتساب الخبرات الحياتية وتعلم المهارات وتكوين وتغيير الإتجاهات وتوجيه السلوكيات واتخاذ القرارات وتسويق المنتجات والخدمات .

وحددت دراسة هبة محمد شفيق عبد الرازق (٢٠٢١) (١٣) بنية خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية ومرتكزاته، ومعرفة طبيعة الرموز ودلالاتها المختلفة، والآليات الخطابية المستخدمة في النقاشات التي تدور عبر "تويتر" حول الاعتداءات

الإسرائيلية على مدينة القدس وقطاع غزة عقب أزمة حي الشيخ جراح ٢٠٢١م، بتحليل التغريدات الصادرة عن عينة من الحسابات الرسمية لناشطين سياسيين فلسطينيين، التي فعّلت عددًا من الأوسمة (الهاشتاجات) الأعلى من حيث التفاعل والانتشار على شبكة تويتر، وشكلت ما يُعرف بـ(ترند). في المقابل، حللت الدراسة خطاب التلاعب السياسي للجانب الإسرائيلي ممثلًا في الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، المستخدم في إضفاء الشرعية على الحرب غير العادلة، حيث وُظفت التأثيرات الدلالية واللغوية والتعبيرية بالخطاب، وأوضحت نتائج الدراسة:- اعتماد كلٍّ من خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية، وخطاب التلاعب السياسي، بدرجة كبيرة على الأدلة والشواهد، بجانب توظيف الأساليب اللغوية، وتعتمد الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية وماتمثلة من خطاب للتلاعب السياسي، ونداءها بالحق في الأرض تاريخيًا وقانونيًا، على الأساليب العاطفية بجانب المنطقية، وتعتمد على حقائق مختلطة بعدد من الأساليب اللغوية الموظفة بدقة شديدة،- تعد المحاولات التي ما زالت تقدمها الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية نقطة تحول في تاريخ الدفاع عن القضية، وتعبئة الرأي العام العالمي نحوها، بجانب الدعاية وكسب الدعم بتوظيف ما يسمى بـ"دبلوماسية الهاشتاج"، بالرغم من سياسات تويتر في تقييد حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين.

وعالجت دراسة لبنى عرباوي سويقات (٢٠٢١) (١٤) موضوع دور المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي في قيادة الرأي العام في الجزائر وقد استهدفت الدراسة مدينة ورقلة، من خلال التعرف على عادات وأنماط الاستخدام وكذا دوافع وأسباب المتابعة والاشباع التي المحققة، واستعانت الباحثة بأداة الاستبانة الإلكترونية على عينة تكونت من ٨٠ مفردة معتمدين على المنهج المسحي، وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها:- أغلب المتابعين لمؤثري مواقع التواصل الاجتماعي هدفهم من المتابعة



هو زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا التي يطرحها هؤلاء المؤثرون، - كما استنتجنا أنهم يطرحون قضايا اجتماعية وسياسية محلية تهم المجتمع والمواطن، - كما يتفاعل المؤثرون مع متابعيهم بمناقشة ما يقترحونه من مواضيع. وفي الأخير نرى بأن مواقع التواصل الاجتماعي سمحت للمؤثرين بطرح أفكارهم بكل حرية وجرأة ودون قيود.

وحاولت دراسة¹⁵ (Pennington(2020) التعرف على كيفية توظيف المدونين موقع التواصل الاجتماعي تمبلر Tumblr واستخدامه خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م، ويعد تمبلر إحدى المدونات التي نقلت أحداث الصراع ومعاناة الفلسطينيين في قطاع غزة، وقدمت شهادات مرئية حول تجاربهم، وهي دراسة تحليلة اعتمدت على تحليل المنشورات التي استخدمت الهاشتاجات التالية خلال فترة الدراسة #FreePalestine, #Palestine, #Gaza2014, #Gaza, #GazaUnderAttack، وتمثلت عينة الدراسة في ١٧٩ منشور، وأوضحت نتائج الدراسة: - أن وسائل التواصل الاجتماعي سمحت للمستخدمين برواية قصص الضحايا تحت القصف، وتسليط الضوء على ماسي بالصراع غير المتكافئ ونشر صور جثث أطفال غزة، وتعرض المصلين للقصف أثناء أداء صلاة الجمعة- وفرت المنصة بيئة تفاعلية غنية بالوسائط المتعددة، ساعدت في تقديم التجارب الشخصية للمدونين، والتعبير عن الآراء والمظالم، وكذلك في الاستقطاب السياسي، وبذلك تزيد مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي من خلال البث المباشر لأحداث العنف والصراع، مما يوفر معلومات الاتصال لصانعي السياسات وللتأثير في الرأي العام.

وسعت دراسة شريف نافع إبراهيم(٢٠١٩)^(١٦) إلى الأدوار الترويجية التي يقوم بها المؤثرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال التعرف على العوامل التي يتشكل في إطارها المؤثرون وتحديد طبيعة المحتوى المقدم عبر

منصاتهم الشخصية وطبيعة التوظيف الترويجي والأدوار الترويجية التي يقومون بها في الحملات الإعلانية، ومن خلال تطبيق استمارة استقصاء إلكترونية على عينة عمدية قوامها ٥٠ من المؤثرين ممن يقدمون محتوى ترويجي عبر منصاتهم الشخصية، وفي إطار سعينا لتحليل النتائج، يمكننا ملاحظة الآتي:- إن ظاهرة المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي تعد امتدادًا لفكرة قادة الرأي التقليديين والتي تستهدف في المقام الأول إحداث تأثير على الجمهور المستهدف من أجل تبنى أو ترك أفكار أو مواقف أو سلوكيات معينة، ومن ثم يمكن الإشارة إلى أن المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمثلون قادة الرأي الإلكترونيين والذين يحظون بدورهم بدرجة عالية من التقدير والتأثير من جانب المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي- يوجد عدد من الدوافع التي دعمت رغبة الأشخاص نحو أن يكونوا مؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تلك المتعلقة بالظهور على مواقع التواصل الاجتماعي وتحقيق النجاح وخلق صورة ذهنية إيجابية للمؤثرين في أذهان الجمهور المتابع لهم، وتحقيق مزيد من الشهرة والتأثير، ومن ثم البحث عن الربح وتحقيق مكاسب مادية من جراء الظهور على مواقع التواصل الاجتماعي ووجود عدد كبير من المتابعين.

وفي السياق ذاته هدفت دراسة جواد راغب الدلو، ورجاء يونس أبو المزيدي (٢٠١٨)^(١٧) إلى التعرف على سيميائية الصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس كما يعكسها خطاب الصحف الفلسطينية اليومية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، ومنهج تحليل الخطاب، أما أداة الدراسة الخاصة بتحليل المضمون فهي: استمارة تحليل المضمون، بينما أدوات دراسة تحليل الخطاب هي: تحليل القوى الفاعلة، وتحليل السياق، وتحليل الصورة، واختار الباحثان صحيفتي الحياة الجديدة



وفلسطين كعينة خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٠١٥/١٠/٤ وحتى ٢٠١٥/١٢/٣ بواقع ٦٠ عددًا من الصحيفتين المذكورتين، وكشفت نتائج الدراسة: - أن المواجهات جاءت في المركز الأول بين قضايا الانتفاضة، تلاها تشييع الشهداء، بينما أظهرت نتائج تحليل الخطاب أن صحيفة الحياة الجديدة أوردت صفات إيجابية مطلقة للشخصيات الرسمية الفلسطينية، بينما تنوعت صفات تلك الشخصيات بين الإيجابية والسلبية في صحيفة فلسطين، وارتفعت نسبة الشهداء في الصحيفتين، وأظهرت نتائج الدراسة أن صحيفتي الدراسة عكستا فهما لسياق اعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين الفلسطينيين، وأن الكوفية جاءت في طليعة الدلائل الصريحة للصورة الصحفية، تلاها علم فلسطين، وكشفت النتائج الخاصة بالدلالة الكامنة للصورة الصحفية على الصعيد الفلسطيني ارتفاع نسبة الضحية، في مقابل دلالة القتل لدى الاحتلال الإسرائيلي.

بينما هدفت دراسة¹⁸ (Asthana(2017) إلى معرفة استخدامات الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن الهوية الفلسطينية، وتصوير المعاناة بمخيمات اللاجئين، بجاني التعبير السياسي عن الصراع، وذلك عبر استخدامهم لـ "اليوتيوب" و"الفيسبوك" في نشر الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، وأوضحت الدراسة أن الشباب الفلسطيني تمكن من تسجيل الأحداث المختلفة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتوثيقها، مثل المسيرات الاحتجاجية، ووصول السجناء المفرج عنهم إلى مخيم اللاجئين، ونشر الصور ومقاطع الفيديو المحمولة على حساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما شهد موقع الفيسبوك نشاطاً سياسياً رقمياً للشباب الفلسطيني، ومن تلك الصفحات وتقت صفحة مخيم الدهيشة للاجئين، وصفحة شباب إبداع على الفيسبوك العنف الإسرائيلي في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وغزة، ونشرت صور الفلسطينيين الذين لقوا حتفهم في الصراع المستمر، وقد ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في خلق تصور للمجال العام على الأراضي

الفلسطينية، على الرغم من انقسام العائلات بين مخيمات ومناطق أخرى مجزأة ومنفصلة، وقد أوجدت المجموعات والصفحات عبر العالم الافتراضي وتكنولوجيا الاتصال مساحات مشتركة ومتعددة ومتداخلة، ونجحت في التعبئة المدنية ضد الاعتقال الإداري، والمطالبة بإطلاق صراح شباب الفلسطينيين، كما استخدم الشباب اليوتيوب، وتويتر وفيسبوك لإطلاق هاشتاغ #Water_and_Salt, #Stopad#.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- محدودية الدراسات السابقة العربية التي تناولت تحليل الحسابات الخاصة بالمؤثرين حول حرب طوفان الأقصى.
- جاءت الدراسات السابقة مهمة بإجراء الدراسات التحليلية الكيفية للمضمون سواء الدراسات العربية او الاجنبية.
- معظم الدراسات الخاصة بتحليل الخطاب اعتمدت على منهج المسح بشقة التحليلي، وذلك للتعرف على اتجاهات الخطاب في الحسابات الخاصة بالمؤثرين السياسيين.
- وتمثلت أوجه الاستفادة من تلك الدراسات محل الدراسة فيما يلي: صياغة وتحديد المشكلة البحثية وأهميتها، وتحديد منهجها والأدوات البحثية المناسبة لها، وكيفية بنائها بما يحقق أهداف الدراسة، وكذلك الوقوف على النقاط التي لم تتناولها البحوث والدراسات السابقة، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

سادساً: الإطار المعرفي للدراسة

(١) عملية طوفان الأقصى الأسباب والسمات (١٩)

أ- أسباب ودوافع عملية طوفان الأقصى

- استمرار الانتهاكات ضد المسجد الأقصى.
- زيادة الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- زيادة معاناة الأسرى الفلسطينيين.
- عرقلة المشاريع الأمريكية كصفقة القرن وعمليات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل.
- استغلال الأنقسام الدولي بين الدول العظمي خلال الحرب الروسية الأوكرانيا.

ب- سمات عملية طوفان الأقصى

لعملية طوفان الأقصى عدد من السمات والخصائص تتمثل في:

- عنصر المفاجأة.
- السرية والعمل الاستخباراتي.
- اتخاذ القرار والتخطيط والتنفيذ.
- عنصر الوقت المناسب.
- التضليل الاستراتيجي.
- طريقة الاقتحام والأدوات المستخدمة.
- حجم وسرعة الهجوم.
- تغيير قواعد اللعبة والاشتباك.

(٢) عملية طوفان الأقصى في وسائل الإعلام

تعتبر عملية طوفان الأقصى والتي قامت بها الفصائل الفلسطينية المقاومة خاصة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تعتبر من أهم القضايا التي ظهرت علي الساحة في الفترة الأخيرة والتي تناولت زحماً كبيراً من وسائل الاعلام خاصة أن تلك العملية موجهة إلي إسرائيل مما أدى إلي اشتعال الصراع بشكل كبير في المنطقة بعد أن تكبدت إسرائيل خسائر فادحة، تم وصفها بأنها الخسائر الأكبر للكيان الإسرائيلي منذ حرب ١٩٧٣^(٢٠)، كذلك تبارت وسائل الاعلام الإسرائيلية علي استخدام النبرة العاطفية في معالجة تلك الحرب مستعينة ببعض العبارات القديمة المرتبطة بنشأة الكيان الصهيوني وهو المحرقة النازية التي تعرضت لها علي يد "هتلر" وتكرر علي يد المقاومة الفلسطينية، محاولة التركيز علي لعب دور الضحية وذلك من خلال الاعتماد على ترويح الأخبار الكاذبة مثل قتل الاطفال واغتصاب النساء وأنها تتعرض إلي حرب ابادية جماعية تقودها المقاومة في غزة^(٢١)، كذلك يلاحظ أن وسائل الإعلام الغربية والأمريكية تبنت الرواية الإسرائيلية بأن إسرائيل تتعرض إلي حرب إبادة مستعينة ببعض الأخبار الزائفة مثل صور النساء والأطفال التي قتلتها حماس كما تدعي الرواية الإسرائيلية، علي الرغم من أن الكثير من تلك الوسائل الإعلامية تتميز بالرصانة والدقة في معالجتها للأخبار إلي أن تلك القنوات والوسائل الإعلامية تخلت عن حياديتها وموضوعيتها من خلال تبني الرواية الإسرائيلية بل والعمل علي وصف العمليات التي قامت بها المقاومة في فلسطين بأنها حركات ارهابية، مما يشير الي تناقض صارخ عند التعامل مع الهجوم الروسي علي أوكرانيا حيث وصفت ما تقوم به أوكرانيا بأنها أعمال بطولية تستهدف تحرير الأراضي الأوكرانية من الاحتلال الروسي، مما يؤدي الي تشتيت انتباه العالم وتضليله حول الجرائم التي قامت بها إسرائيل وأنها دوما تقع ضحية للعدوان الفلسطيني كما تدعي^(٢٢)، لكن تناول الإعلامي لعملية طوفان الأقصى لم يقتصر فقط علي وسائل الاعلام التقليدية، لكن

الحرب الإعلامية كانت مستعرة أيضاً في فضاء الاعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن الكثير من المؤثرين خاصة في الدول العربية والإسلامية انبرت من أجل الدفاع عن فلسطين والترويج للسردية الفلسطينية والتي هي بطبيعة الحال ما تبثه المقاومة في فلسطين، من خلال التركيز علي الانتهاكات الإسرائيلية والسرد التاريخي لتلك الانتهاكات مما أدى بطبيعة الحال الي وجود رد عسكري منظم قامت به الفصائل الفلسطينية من أجل وضع حد لتلك الانتهاكات^(٢٣)، كما أسفرت زيادة اهتمام المؤثرين ومواقع التواصل الاجتماعي بعملية طوفان الأقصى إلي تصدر القضية الفلسطينية قائمة أهم القضايا العالمية بعد أن تراجعت نتيجة الغزو الروسي الأوكراني مما أدى الي إعادة ترتيب أجنده الرأي العام العالمي نحو القضية الفلسطينية^(٢٤)، ومن أهم المنصات الإعلامية التي تناولت قضية طوفان الأقصى والتي كانت الموجة للكثير من النشاط والمؤثرين علي مواقع التواصل الاجتماعي، موقع حركة حماس علي مواقع التواصل الاجتماعي والتي كانت توجه اللوم بشكل رئيس إلي جيش الاحتلال بأنه السبب الرئيس لوجود عملية طوفان الأقصى في ظل الانتهاكات المستمرة والحصار الخانق للقطاع، مع تدنيس متواصل للأماكن المقدسة، كما تناول موقع حماس الالكتروني الإخفاقات التي تعرض لها جيش الاحتلال مستعيناً بالكثير من الكلمات والاستعارات التي ترسخ للهزيمة المزلة لجيش لاحتلال من خلال السخرية علي الرغم من الإمكانيات التكنولوجية المتقدمة الموجودة لدي جيش الاحتلال.^(٢٥)

(٣) سمات خطابات المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول عملية

طوفان الأقصى

هناك مجموعة من السمات المميزة لخطاب المؤثرين حول عملية طوفان الأقصى والتي تتمثل في:

١- التركيز بشكل رئيس علي استخدام الصور والعناصر المرئية في تقديم السردية المتعلقة بعملية طوفان الأقصى.

٢- الاعتماد بشكل رئيس علي الجانب العاطفي فيما يتعلق بتبرير عملية طوفان الأقصى والأسباب التي أدت الي ذلك خاص فيما يتعلق بالانتهاكات الرئيسية المتكررة التي تقوم بها إسرائيل في حق المسجد الأقصى أو المواطنين سواء في الضفة الغربية أو غزة. (٢٦)

٣- تأثير الأيدلوجية والهوية الثقافية للمؤثرين علي نمط السرد وكيفية معالجته للأحداث، حيث نجد أن المؤثرين العرب اعتمد علي سردية تؤكد علي الصفات السلبية لإسرائيل وانتهاكاتها المستمرة في حق الجانب الفلسطيني وأن ما قامت به الفصائل الفلسطينية يعتبر بمثابة رد الفعل، بل هو بمثابة حق مشروع من أجل استرداد الحقوق المسلوبة التي تقوم بها إسرائيل بطريقة ممنهجة، علي الجانب الأخر نجد أن المؤثرين في الجانب الإسرائيلي اعتمدوا أيضا علي ابراز إسرائيل في صورة الضحية التي تتعرض لإبادة ممنهجة ومنظمة قامت بها الفصائل الفلسطينية، بل اعتمد المؤثرون علي الكذب والصور المزيفة من أجل اظهار وحشية حماس كما تدعي. (٢٧)

٤- استخدام المصطلحات والتصنيفات خاصة من المؤثرين التابعين للكيان الإسرائيلي من خلال الاستخدام المتكرر لحماس الإرهابية وجرائم الاغتصاب، والكلمات الأخرى مثل العدوان الوحشي والهجمات الارهابية التي تشير إلي أن إسرائيل تتعرض لحرب إبادة تستهدف اقضاء علي إسرائيل مما يؤدي الي دغدغة مشاعر الغرب خاصة الولايات المتحدة من أجل التدخل لمساعدة إسرائيل. (٢٨)

٥- غلب علي معظم المؤثرين العرب في اطار تغطية عملية طوفان الأقصى ابراز أن تلك العملية تُعد دفاعاً عن الإسلام ورموزه الدينية والتي من أهمها المسجد الأقصى الذي يعتبر أولي القبلتين والذي له مكانه خاصة عند المسلمين في جميع بقاع الأرض بما يؤدي إلي زيادة دعم ومساندة المسلمين تلك العملية التي تعتبر دفاعاً عن الإسلام ضد الكيان الصهيوني المغتصب.^(٢٩)

٦- الاعتماد علي الكثير من المؤثرات الصوتية خاصة الأناشيد الإسلامية التي تلعب علي اثاره مشاعر الحماس لدي الجمهور العربي في إشارة الي ضرورة الوقوف إلي جانب تلك العملية التي قامت به الفصائل المقاومة والعمل علي تقديم الدعم إلي فلسطين الغير محدود.^(٣٠)

٧ - التنوع في تقديم المحتوى المتعلق بعملية طوفان الأقصى، حيث نجد أن بعض المؤثرين تناول تغطية العمليات التي تقوم بها فصائل المقاومة، بينما نجد أن بعض المؤثرين اعتمد علي لغة الأرقام في تقديم المحتوى من خلال التركيز علي الخسائر الإسرائيلية مما يروج الي انتصار المقومة الفلسطينية، علي الرغم من إمكاناتها الموضعة، بينما نجد أن بعض المؤثرين اعتمد علي تقديم المحتوى في شكل ساخر من قوات الاحتلال وحتى من القادة الإسرائيليين وخاصة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.^(٣١)

وهناك مجموعة من السمات الإعلامية والاجتماعية التي تميز بها خطاب المؤثرين السياسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن سردها كالتالي:

١- السمات الإعلامية

- الحرص على استخدام لغة بسيطة شديدة الوضوح بما يتفق مع ثقافات الجمهور المختلفة.

- تقديم الأدلة والبراهين التي تساعد علي توثيق المعلومات التي يتم تقديمها في المحتوى المنشور. (٣٢)
- الموضوعية في تقديم الأخبار وإن كان الخطاب يميل في بعض الأحيان إلي التحيز الي جانب المقاومة الفلسطينية.
- الاعتماد علي الاحصائيات ولغة الأرقام في بعض الأحيان مما يساعد علي تقديم الصورة الكاملة إلي الجمهور، إلي جانب توظيف الانفوجراف مما يساعد علي تقديم المعلومات بشكل واضح ومبسط. (٣٣)
- التنوع في الاستمالات الاقناعية بين الجانب المنطقي التي تعتمد علي الأدلة العقلية والبراهين وبين الجانب العاطفي الذي يخاطب المشاعر.
- التأكيد علي المعايير الأخلاقية في طرح القضية الفلسطينية.
- القدرة علي التأثير في الآخرين وبناء الرأي العام المتضامن مع طوفان الأقصى من خلال مهاراته الاتصالية والثقافية. (٣٤)
- إدراك الرسائل الاتصالية وفهم جميع أبعاد القضية مما يساعد علي تقديم محتوى اعلامي متكامل.
- تسخير جميع القوالب الإعلامية سواء كانت الدرامية أو الكوميديية من أجل تقديم محتوى مباشر يخاطب الجمهور المستهدف.
- التفاعل مع الجمهور من خلال التعليقات علي المحتوى المتعلق بعملية طوفان الأقصى (٣٥).

٢- السمات الاجتماعية للمؤثرين

- ✓ تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه الأمة العربية والإسلامية والعمل علي الترويج ودعم القضية الفلسطينية وطوفان الأقصى من خلال نشر السردية التي تدعم وجهة نظر القضية الفلسطينية.(٣٦)
- ✓ الأمانة في نقل الرسائل الاتصالية من خلال العمل علي ذكر مصدر المعلومات التي يعتمد عليها المؤثر.(٣٧)
- ✓ الايمان بالهدف الذي يسعى اليه القائم بالاتصال وهو نصره المظلومين الذي يتعرضون إلي شتي الوان القتل والتشريد والعمل علي إيصال صوتهم الي العالم.(٣٨)

(٤) عوامل نجاح وسائل التواصل الاجتماعي في تغطية عملية طوفان الأقصى

هناك مجموعة من العوامل التي ساهمت في تحقيق مجاح لتغطية عملية طوفان القصي والتي تتمثل في:

- ١- السرعة في نشر المعلومات المتعلقة بتغطية عملية طوفان الأقصى.
- ٢- عدم وجود تضيق علي سياسة النشر المتعلقة بالمحتوي كما هو الحال مع الاعلام التقليدي، لكن يتميز المحتوي الرقمي بغياب الرقابة علي المحتوي مما يسمح للمؤثرين بتقديم المحتوي الذي يخدم القضية الفلسطينية(٣٩).
- ٣- المرونة في استقبال الاشعارات المتعلقة بالأخبار الخاصة بتغطية عملية طوفان الأقصى، حيث يمكن للجمهور استقبال تلك الاشعارات وتطورات العملية في أي وقت ومكان خاصة من خلال الهواتف الذكية.

٤- الاستفادة من حجم الجمهور الهائل الموجود علي مواقع التواصل الاجتماعي سواء العربي أو المسلم مما يؤدي إلي وضع القضية الفلسطينية علي قمة ترتيب القضايا التي يهتم بها الرأي العام العالمي أو ما يعرف بالترند^(٤٠).

٥- القدرة علي الوصول إلي الجمهور المستهدف من خلال تحديد الجمهور الذي يسمح له بالوصول الي المحتوي.

٦- كذلك يعد تجاوز الحدود الجغرافية من أهم عوامل نجاح مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية عملية طوفان الأقصى، حيث ساهمت تلك المنصات الرقمية علي زيادة وعي الجمهور العالمي وعمل تصحيح الصورة النمطية عن الفلسطينيين والقضية الفلسطينية وتقديم الصورة الحقيقة عن اسرائيل وما تقوم به من فظائع في حق الشعب الفلسطيني^(٤١).

٧- التفاعل مع المحتوي الاعلامي المقدم خاصة منصة TikTok والتي يستخدمها الكثير من الفئات العمرية صغيرة السنة مما يزيد من انتشار المحتوي الاعلامي المتعلق بعملية طوفان الأقصى، خاصة أن زيادة حجم الاعجاب والمشاركة يؤدي الي زيادة رواج وانتشار عملية طوفان الأقصى بين جميع فئات لمجتمع علي المستوي العالمي.

٦- تنوع المنصات الرقمية وتعدد المحتوي الإعلامي المقدم ما بين مكتوب ومرئي مما يؤدي الي زيادة حجم الجمهور الذي يتابع المحتوي الإعلامي المتعلق بعملية طوفان الأقصى^(٤٢).

(٥) دور الخطابات للمؤثرين في تجسيد الفشل الإسرائيلي العسكري

- التركيز علي الإخفاقات التي لحقت بالجيش الإسرائيلي وقتل العديد من الجنود في كمائن وقامت بها الفصائل الفلسطينية.

- كذلك ذهب الكثير من المؤثرين علي مواقع التواصل الاجتماعي إلي التركيز علي الفظائع التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي نتيجة فشله في النيل من المقاومة التي كبدهه الكثير من الخسائر اليومية إلي الذهاب إلي قتل المدنيين العزل دون ارتكاب أي شيء يذكر.^(٤٣)
- كذلك ذهب المؤثرون إلي التركيز وبشكل ساخر علي القيم الأخلاقية التي طالما تغني بها جيش الاحتلال بأنه أكثر جيش أخلاقي في العالم من خلال عرض الصور والفيديوهات التي تثبت عكس ما يدعيه جيش الاحتلال من خلال تعامله مع الأسري المدنيين الذين قام باعتقالهم وتجريدهم من ملابسهم في ظل الشتاء القارس، أو منع سيارات الاسعاف من الوصول إلي الجرحى بما يتناقض كلياً مع ادعاءات جيش الاحتلال.^(٤٤)
- من صور ابراز اخفاقات جيش الاحتلال في التعامل مع المقاومة العرض اليومي للمشاهد التي تبثها كقناة القسام التابعة لحماس أو حركة الجهاد الاسلامي ضد جيش الاحتلال مما يؤدي إلي تفنيد الرواية الإسرائيلية بأنه يقدم نجاح في غزة.^(٤٥)
- من جوانب اظهار الفشل العسكري الإسرائيلي هو التركيز علي الجنود الذي يعانون من اضطرابات نفسية نتيجة اشتراكهم في الحرب علي غزة وذلك بسبب شراسة المقاومة مما أدى الي زيادة نسبة الجنود الذين يعانون من أمراض نفسية.
- اعتمد المؤثرون في عرضهم للفشل العسكري الإسرائيلي علي الاستشهاد بالكثير من المحللين العسكريين الذين يؤكدون أن إسرائيل لا طاقة لها علي مجابهة المقاومة الفلسطينية خاصة عندما تكون ساحة المواجهة هي أرض المقاومة، حيث يكون

التفوق للفريق المدافع، مما يؤدي إلى الترويج إلى فشل الجيش الاسرائيلي في إحرار أي تقدم في أرض الميدان.^(٤٦)

- من بين الاخفاقات التي ركز عليها المؤثرون محاولة إيجاد مقارنة بين المقاوم الفلسطيني والجندي الاسرائيلي، حيث أن الأول يمتلك سلاح بسيط يخوض المعركة بدون أي معدات تحميه في المعركة وعلي الجانب الآخر نجد أن الجندي الإسرائيلي يمتلك أفضل المعدات والأسلحة الفتاكة في العالم، وتقوم الطائرات والمدافع والدبابات بتقديم المساندة والدعم وعلي الرغم من ذلك نجد أن المقاومة تقدم تضحيات بطولية ونجاحات في مقابل الجندي الإسرائيلي الذي لم يستطع أن يقدم نجاحًا علي المستوي الحربي والميداني إلا من خلال قتل المدنيين الأبرياء.^(٤٧)

- أيضا حاول المؤثرون في مواقع التواصل الاجتماعي التركيز علي حالات هروب الجنود الإسرائيليين من ميدان المعركة في إشارة إلي الروح المعنوية المتدنية جدًا بين جنود وضباط جيش الاحتلال في اشارة أيضا إلي اخفاق الجيش الاسرائيلي في التصدي والقضاء علي فصائل المقاومة علي الرغم من التفوق التكنولوجي لجيش الاحتلال.

- كذلك من علامات إخفاق الجيش الإسرائيلي كما أبرزه المؤثرون هو الحديث بشكل مستمر علي القدرات الصاروخية لفضائل المقاومة والتي أصبحت تهدد بشكل مباشر كل بقعة في الأراضي المحتلة بما فيها مدينة يافا" تل أبيب"، وعدم قدرة القبة الحديدية علي التصدي لتلك الهجمات، حيث أصبح يسمع صوت صفارات الانذار في كل وقت بما يجبر المستوطنين علي اللجوء الي المخابئ.^(٤٨)

سابعاً: تساؤلات الدراسة

- ما آليات تقديم الخطاب (أسلوب التقديم/ المصادر المستخدمة) في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى؟
- ما عناصر القوى الناعمة المتضمنة في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى؟
- ما أساليب الإقناع والبرهنة المستخدمة في عرض وجهات نظر المؤثرين السياسيين حول طوفان الأقصى؟
- ما دلالة المقاومة الوطنية التي ظهرت في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى؟
- ما دلالة وصف الإرهاب في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى؟
- ما دلالة حرب الإبادة كما ظهرت في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى؟
- ما دلالة ظهور التطهير العرقي وتهجير الفلسطينيين في خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما دلالة مفهوم المساعدات الإنسانية في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى؟
- ما مفهوم دلالة الدفاع عن النفس كما ظهر في خطابات المؤثرين السياسيين العرب حول طوفان الأقصى؟
- ما دلالة الحكم الذاتي في غزة كما قدمه المؤثرون السياسيون العرب حول طوفان الأقصى في خطاباتهم؟

ثامناً: التعريفات الإجرائية للدراسة

خطاب المؤثرين السياسيين: هو مجموعة الرسائل من حيث موضوعاتها وعناصرها ومكوناتها الظاهرة والمستترة في التعامل مع حرب طوفان الأقصى وكل ماله علاقة مباشرة بهذا الموضوع في سياقه الشامل والتي يتابعها الجمهور على صفحات المؤثرين السياسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من الأدوات أو التطبيقات الرقمية- مثل الفيسبوك والإستجرام وتويتر واليوتيوب- التي تسمح للمستخدمين بمشاركة المحتوى والمعلومات والنقاش والتواصل فيما بينهم.

تاسعاً: نوع ومنهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف رصد مكونات وسمات وسياقات خطاب المؤثرين السياسيين حول حرب طوفان الأقصى كما تعكسها الحسابات الشخصية لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنها لا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة فقط، حيث تعتمد هذه النوعية من الدراسات على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وإمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يتم دراستها.

وفي إطار الدراسة التحليلية تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي، وفي إطاره يتم وصف مضمون (٤) من المؤثرين السياسيين العرب، المهتمين بتغطية حرب طوفان الأقصى، في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م وصولاً إلى ٢ مارس ٢٠٢٤م، ووصف صورة حرب

طوفان الأقصى التي تقدمها تلك الحسابات، وذلك باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة.

عاشراً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في كافة الحسابات الشخصية للمؤثرين السياسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٤) من المؤثرين السياسيين العرب، المهتمين بتغطية حرب طوفان الأقصى، وهم:

- ١) اللواء (فايز الدويري): أردني الجنسية.
- ٢) رحمة زين: إعلامية مصرية.
- ٣) مصطفى الجعفر اوي: إعلامي فلسطيني.
- ٤) عبد الباري عطوان: صحفي فلسطيني.

الفترة الزمنية للتحليل: امتدت الفترة الزمنية للتحليل منذ اندلاع حرب طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وصولاً إلى ٢ مارس ٢٠٢٤م.

ميررات اختيار العينة:

- ١) تميزت تلك الحسابات بالتحديث المستمر للأحداث، فكثيراً من حسابات المؤثرين تفاعلت لفترة في البداية ثم توقفت عن المتابعة، أو انخفض معدل متابعتها، ولكن اتسمت تلك الحسابات بمستوى مرتفع من المتابعة اللحظية لأحداث الحرب.
- ٢) انطبقت شروط الدراسة في تلك الحسابات، فهي حسابات عربية للمؤثرين من عدة دول عربية: فلسطين - مصر - الأردن.

٣) التنوع في وظائف المؤثرين السياسيين، ما بين خبراء أمنيين وعسكريين، مثل اللواء فايز الدويري، أو عاملين بالوسائل التقليدية مثل عبد الباري عطوان، أو حسابات لنشطاء وإعلاميين مستقلين، مثل رحمة زين، ومصطفى الجعفرأوي، علاوة على تنوع المراحل السنوية للمؤثرين بين الكبار والشباب.

حادي عشر: أدوات الدراسة:

واستندت الدراسة إلى استمارة تحليل الخطاب، من أجل تحديد الخطاب الإعلامي المقدم من قبل المؤثرين السياسيين العرب نحو حرب طوفان الأقصى، من خلال عرض الموضوعات وعناصرها ومكوناتها، سواء الظاهرة والمستترة، بما تتطوي عليه من معاني ودلالات، ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والآليات الخطابية والاقناعية وفق رؤية تحليلية تتناسب وخصائص المحتوى المقدم للمؤثرين السياسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك طبيعية القضية محل الدراسة، واعتمدت الدراسة الحالية على الأداتين التاليتين ضمن تحليل الخطاب، وهما:

- أداة تحليل الأطروحات: وهي الأفكار والمعاني التي يسعى منتج الخطاب إلى توصيلها للمتلقي.
- أداة تحليل مسارات البرهنة: وتعني برصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها منتج الخطاب لإثبات أو نفي أو التشكيك في أفكار أو آراء أو معلومات.

ثبات التحليل: للتحقق من ثبات أداة التحليل استعانت الباحثة بباحث أخرى، وبعد شرح فئات التحليل وتزويدها بقائمة المفاهيم الخاصة بفئات التحليل الواردة باستمارة تحليل الخطاب، قامت بتحليل نسبة تتعدى ١٠% من إجمالي العينة البحثية،

وتبين بعد إعادة التحليل الاتساق بين نتائج التحليل الذي قامت به كل منهما، وبلغ متوسط معامل الثبات ٩٣% تقريباً.

ثاني عشر: نتائج الدراسة التحليلية

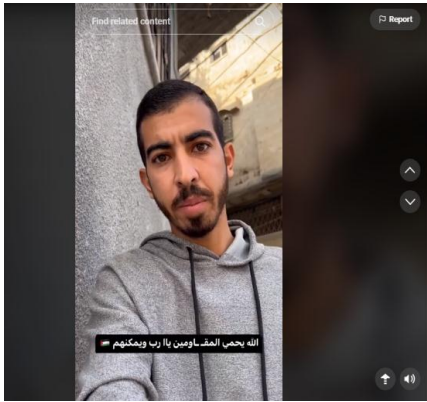
١. حقل دلالة المقاومة الوطنية:

تبني خطاب (فايز الدويري) الوقوف بجانب المقاومة الوطنية الممثلة في مساندة الشعب الفلسطيني وكذلك المقاومة الفلسطينية الخاصة بحركة حماس، وذلك ظهر بشكل واضح على مدار فترة التحليل من خلال تبنيه موقف المقاومة الوطنية ممثلة في حركة حماس وحركة فتح وكتائب الفصائل الفلسطينية في حرب طوفان الأقصى التي اندلعت منذ السابع من أكتوبر عام ٢٠٢٣م.

ومن أبرز الأمثلة ما ذكره في ٢٣ يناير ٢٠٢٤م، حيث قال: (يوم يسجل في تاريخ المقاومة، ٢٤ قتيلاً، هذا ما اعترف به جيش الاحتلال، والمخفي أعظم، المقاومة تعيد الكرامة العربية، وتخط بحروف من ذهب، بدء مسار التحرير وإن طال الطريق وكثرة التحديات، الحرية شجرة تروى بالدماء، والعربي أصل المروءة وسليل الشهامة، وتراب الوطن عزيز وغالي لدرجة التقديس، والقول الخالد للفاروق، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهم احراراً، فالعربي الأصيل لا يرضى بالضميم أما المتصهينين فمآلهم معروف).

الأمر نفسه بالنسبة لخطاب (رحمة زين) التي تبنت الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في المقاومة والحياة بحرية داخل أراضيه، ورفض كافة أشكال القمع التي يتعرض لها، لذلك هي دائماً ما ترى أن ما يحدث الآن هو الحرب بالمعنى المفهوم لها، بل هي احتلال في الأساس.

وقدم (صالح الجعفر اوي) عبر حسابه رسدًا حيًا لما يدور في قطاع غزة ورفع من أحداث الحرب على الأرض، ما بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، وقدم الدعم في خطابه لحركة المقاومة في حربها غير المتكافئة مع عتاد الجيش الإسرائيلي.



ومن أبرز الأمثلة ما ذكره عبر حسابه عبر التيك توك بتاريخ ٤ يناير ٢٠٢٤م، بعنوان: (الله يحصي المقاومين يا رب ويمكنهم).

وعلى نفس النهج سارة خطاب (عبد الباري عطوان) من خلال الدعم المطلق للمقاومة الفلسطينية، وتخصيص المقاومة ممثلة في حماس وتسمية قياداتها مثل يحيى السنوار وكتائب المقاومة، وبالتالي فهو خطاب داعم من خلال تقديم كلمات الدعم والتشجيع لهم، ومن ناحية أخرى تقديم كلمات الإشادة لأصحاب المواقف الداعمة لفلسطين في تلك القضية من وجهة نظره، ممثلة في دولة اليمن، بينما يشن هجوم وانتقاد واضح على باقي الدول العربية باعتبارها متعاسرة عن نجدة أبناء الشعب الفلسطيني.



٢ . حقل دلالة الإرهاب.

صنف (الدويري) في خطابه الإرهاب لأعداء المقاومة الفلسطينية، من خلال شن الهجوم على (بنيامين نتنياهو) رئيس الوزراء الإسرائيلي في عدة مناسبات في خطابه وتحليلاته المعروضة في حساباته، علاوة على هجومه المستمر على الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الغربية بسبب موقفها الداعم للكيان الإسرائيلي، والتقاعس عن وقف الحرب الوحشية التي تشنها إسرائيل على فلسطين وقطاع غزة.

ووصف الدويري الولايات المتحدة الأمريكية برعاة البقر والهنود الحمر، وكذلك وصفه لدول القارة العجوز بأصحاب التاريخ الاستعماري القبيح، وذلك بسبب ازدواجية المعايير في موقفهم حيال الحرب الروسية الأوكرانية، من خلال دعم

أوكرانيا المعتدى عليها، بينما حدث العكس من خلال الدعم ومساندة (وليدهم غير الشرعي) على حد وصفه ضد فلسطين.



Fayez Al-Dwairi | اللواء فايز الدويري ✓
@FayezAldwairi

العالم الغربي المتجسد بأمريكا (رعاة البقر وقتلت الهنود الحمر ودول القارة العجوز اصحاب التاريخ الاستعماري القبيح، لا ينفكوا يتحدثون عن حقوق الإنسان والديمقراطية ، لكنهم في الحقيقة من اكثر دول العالم كذباً ونفاقاً وتزويراً للحقيقة، فعندما شنت روسيا الحرب على أوكرانيا هيو لمساعدتها بجسر جوي له بداية وليس له نهاية ودفعوا عشرات المليارات بحجة دولة قوية نووية تستقوي على دولة أقل منها قوة، وعندما بدأ طوفان الأقصى هبت نفس الدول المنافقة لمساعدة دولة نووية ضد قطاع محاصر وفيه عشرات الآلاف من المقاتلين ، أي نفاق هذا؟ أم أنهم هبوا لمساندة وليدهم غير الشرعي ضد الإسلام الذي إذا نهض هدد حضارتهم الزائفة، أفتوني اطال الله بأعماركم أيها الشرفاء .

[Translate post](#)

12:03 PM · Jan 21, 2024 · 761.7K Views

واهتمت (رحمة زين) في خطابها نحو إظهار الصورة الحقيقية لواقع حرب طوفان الأقصى، من خلال تقديم وعرض مشاهد تظهر بشاعة الجرائم الإسرائيلية باعتبارها أعمال إرهابية في الأساس، وكان المختلف هنا هو أنها تتوجه للغرب أيضاً، من خلال تقديم مضامينها باللغة الإنجليزية، وتحاول استقطاب وكسب مزيد من الدعم للقضية الفلسطينية.

×



10.1K

ahmadqaddura2 and 2 others

Gaza, Palestine

Aid to Gaza... more

Edited

10,314 likes

Brilliant cartoon!! This injustice must stop and US, Uk, Israel and all complicit nations need to be sanctioned.

9 likes · Reply

View all 1 replies

10.1K

FREE PALESTINE

2 likes · Reply

72

1 like · Reply

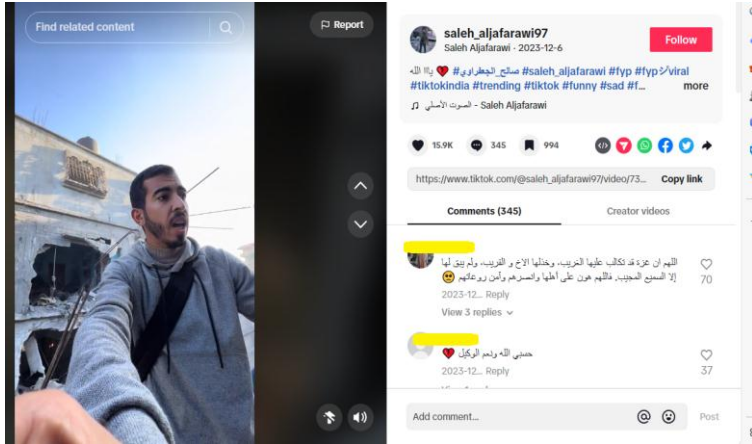
2d

1 like · Reply

2d

كما حرص (صالح الجعفر اوي) على رصد تفاصيل الحياة اليومية وكم الدمار الهائل الذي تسببه قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني واعتبرها بمثابة أعمال إرهابية ووحشية.

ومن أبرز الأمثلة ما عرضه بشأن آثار الدمار الذي يطال المباني المأهولة بالسكان، وذلك كما عرضه في الفيديو المنشور بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠٢٣م، واستعرض من خلال تدمير عدد كبير من المباني المأهولة بالسكان في قطاع غزة.



واهتم كذلك خطاب (عبد الباري عطوان) في الإشارة إلى الأفعال الوحشية التي تقوم بها دولة إسرائيل في القصف المتتالي لغزة، ومنع دخول المساعدات عبر معبر رفح.

٣. حقل دلالة حرب الإبادة.

اهتم (الدويري) في خطابه بالإشارة إلى سعي إسرائيل لإبادة الفلسطينيين من خلال استمرار العدوان والهجوم الغاشم لفترات طويلة بدءًا من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م

وحتى مطلع مارس ٢٠٢٤م، والتشديد على أن ذلك يتفق مع رغبتهم في تصفية القضية الفلسطينية بالكامل.

وسعت (رحمة زين) من خلال خطابها لبيان كذب الادعاءات الإسرائيلية أثناء تلك الحرب غير المتكافئة في الأساس، وذلك من خلال نشر العديد من الفيديوهات التي توضح زيف ما يدعيه الجانب الإسرائيلي، بالإضافة لارتكابه مجازر تجاه الشعب الفلسطيني.

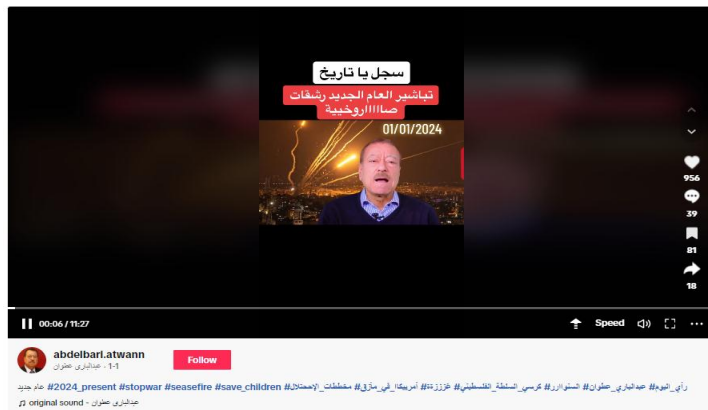
ومن أبرز الأمثلة ما قدمته من فيديو يوضح ترف الجنود الإسرائيليين في استعداداتهم لتنفيذ المزيد من المجازر الإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني، حيث نشرت فيديو مصحوب بتعليق: (مانيكير وباديكير.. لا بد من ارتكاب المجازر الإنسانية بكل أناقة، فبينما تزهق أرواح الأبرياء بسبب الجوع على بعد أمتار قليلة، تتم المجزرة بكل أناقة).



والأمر نفسه في خطاب (مصطفى الجعفرأوي) من خلال الفيديو المنشور في ٨ نوفمبر ٢٠٢٣م، والذي عرض فيه حجم المأساة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من خلال تدمير الأحياء السكنية وإلقاء عليها براميل من المتفجرات في سلوك ينم على الرغبة في إبادة الشعب الفلسطيني الأعزل.



وأوضح (عبد الباري عطوان) في تفاصيل خطابه إلى رغبة إسرائيل في تصفية القضية الفلسطينية بالكامل، مرجعاً إلى ذلك إلى وجود يمين متطرف يقود العملية من خلال حكومة إسرائيلية تآلفية، علاوة على تقاعس الدول العربية التي لا تأخذ مواقف حاسمة.



٤. حقل دلالة التطهير العرقي وتهجير الفلسطينيين.

اهتم (الدويري) في خطابه بالتشديد على فكرة التطهير العرقي وتهجير الفلسطينيين وخاصة في الفترة الأخيرة مع استمرار الأعمال الوحشية الإسرائيلية وتساعد العدوان وتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني.

وأشار لذلك بوضوح من خلال عمليات التدمير الممنهج وقتل النساء والأطفال والشيوخ، وكان من أبرزها استهداف وطائرات ودبابات الجيش الإسرائيلي حشود الجياع من الأطفال الذين تراكموا للحصول على كيس من الطحين، بعد أن دخل قطاع غزة في مرحلة الجوع المضي و دخلت مدينة غزة مرحلة معركة الأمعاء الخاوية تحت سمع وبصر العالم أجمع.



Fayeze Al-Dwairi | اللواء فايز الدويري 
@FayezeAldwairi

...

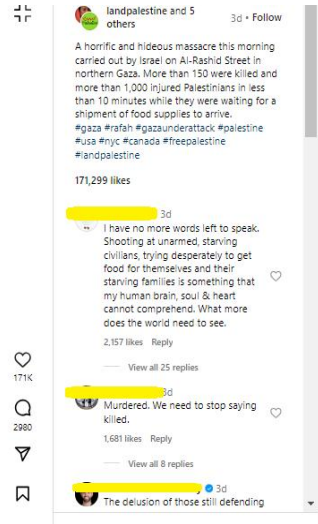
تستمر عصابة الكيان (مسؤوليها وجيشها) في غيهم وجبروتهم ومحاولة تدمير ما تبقى من مقومات الحياة لتهجير أبناء غزة أمام سمع وبصر دول العالم وهيئاتها الرسمية والخيرية ، متجاهلاً لا بل محتقراً محكمة لاهاي والمحكمة الجنائية الدولية ، معتبراً نفسه فوق القانون نتيجة الحماية التي تقدمها أمريكا وبريطانيا أولاً ومعظم دول العالم العربي المنافق ثانياً ، وعالم عربي فاقداً الهمة والعزيمة، لا بل البعض يتمنى الخلاص من حماس ويطلب من تحت الطاولة من عصابة الكيان الاستمرار في عملياته العسكرية . القوة الأعظم في العالم وهي رأس الحربة في العدوان على غزة، فعمليات القتل والتدمير تم تنفيذها بأسلحة وذخائر معظمها أمريكية ، يضاف لذلك دعم جيش الاحتلال بقوات الدلتا والمستشارين العسكريين و الأمنيين ، تقوم وبكل وقاحة بإرسال ثلاث طائرات c130، مساعدات، فهي تقتل القليل وتسير في جنازته، وما تقدمه لا يتجاوز الضحك على الذقون وذر الرماد في العيون ، لا أقول إلا هزلت.

[Translate post](#)

2:44 PM · Mar 3, 2024 · 217.4K Views

واهتمت أيضاً (رحمة زين) بتسجيل العديد من الموضوعات ذات الصلة بالتطهير العرقي للفلسطينيين، ووصف ما يتم بالمجازر الوحشية والبشعة.

واتضح ذلك في ما نشرته على النحو التالي: (مجزرة مروعة وبشعة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم في شارع الرشيد شمال قطاع غزة. وقُتل أكثر من ١٥٠ فلسطيني وجرح أكثر من ١٠٠٠ فلسطيني في أقل من ١٠ دقائق بينما كانوا ينتظرون وصول شحنة من الإمدادات الغذائية).



ونفس الأمر بالنسبة لخطاب (مصطفى الجعفرأوي) الذي ذكر في تغطيته أكثر من مرة أن الفلسطينيين متمسكين بأرضهم، ولا ينوون المغادرة مهما حدث، في إشارة للرفض القاطع لفكرة التهجير وترك الأرض.

وتطرق (عبد الباري عطوان) في خطابه إلى رغبة إسرائيل في التهجير القسري للفلسطينيين بشكل واضح، حيث أشار عدد من قادة إسرائيل بشكل واضح في عدة مناسبات لذلك، ثم يتم المراوغة مرة أخرى في تلك المسألة، وأشار إلى أن هذا الأمر يتوقف على مجموعة من العوامل منها صمود المقاومة الفلسطينية وكذلك

الموقف المصري والأردني الذي يرفض بشكل واضح تلك المسألة. وهذا ما تم طرحه في إحدى الحلقات التي عرضها، بتاريخ ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣ م.



٥. حقل دلالة المساعدات الإنسانية:

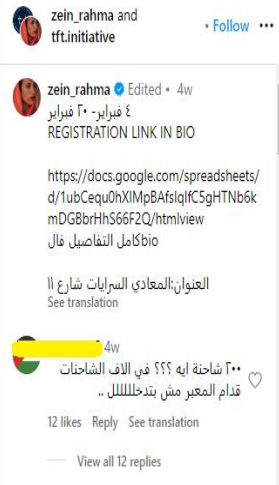
استنكر (الدويري) في خطابه فكرة المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، واعتبرها محاولات فاشلة لرسم صورة غير حقيقية لدول العالم، سواء بالنسبة للدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، أو بالنسبة للدول العربية أيضاً. قللت (رحمة زين) من أن فكرة المساعدات الإنسانية في ضوء المآسي التي يعانيها الشعب الفلسطيني، حيث اهتمت بتسليط الضوء على معاناة الأطفال الفلسطينيين، ومن أبرز ما ذكرته على عدة لقطات في القطاع: (لا ينبغي لأي طفل أن يواجه هذا الألم، هل يمكنك أن تتخيل حجم الرقابة والتبرير لمجرد الدعوة إلى وضع حد لهذا الجنون؟ تحدث الآن. تحدث الآن. تحدثوا الآن قبل أن يستيقظ طفل آخر على هذا الرعب في أرض الواقع).



كما اهتمت بالمشاركة في الدعوة لتنظيم شاحنات لتقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، مثل المنشور الذي عرضه بتاريخ (٢٠٢٤/٢/٢م)، طالبت فيه بمنطوعين لتجهيز ٢٠٠ شاحنة خلال الفترة من ٤ فبراير إلى ٢٠ فبراير.

ونفس الأمر بالنسبة لخطاب (مصطفى الجعفرأوي) الذي اهتم برصد فكرة المساعدات الإنسانية، بل وتميز بكونه في قلب الأحداث بمشاركته الفاعلة في تقديم المساعدات بنفسه إلى ضحايا قصف الاحتلال الإسرائيلي، ووضح ذلك في أكثر من

مناسبة.

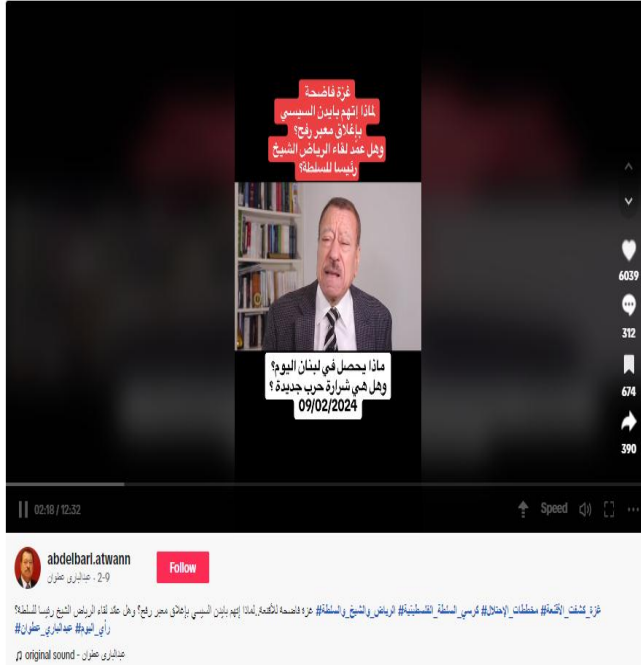


فظهر في احدى الفيديوهات وهو يقدم الحلوى لعدة أطفال فلسطينيين يعانون من جراء الدمار والقصف، بينما ظهر في فيديو آخر وهو يعاون مجموعة من هيئات



التبرع التي تقدم الغذاء لأبناء الشعب الفلسطيني، وكتب فيه: (والله ما وجدت سعادتني إلا في سعادة الناس.. الله يجعلنا دائماً في خدمة الناس).

وفيما يخص تلك المسألة وجه (عبد الباري عطوان) انتقاد واضح لمصر، متهمًا إياها بالتقاعس في فتح معبر رفح، مستندًا لذلك للتصريحات التي أطلقها "بايدن" بأنه ضغط على مصر من أجل فتح معبر رفح، وأوضح أن الكل مسئول ومتقاعس والنوايا لا تنبئ برغبتهم في مساعدة أشقائهم الفلسطينيين، مستندًا على ذلك باستقبال مستشفيات مصر لـ ٤٠ جريح فقط من ضمن الألاف المصابين في قطاع غزة. وهذا ما طرحه في الحلقة المنشورة عبر حسابه بتاريخ ٩ فبراير ٢٠٢٤م.



٦. حقل دلالة الدفاع عن النفس:

تبنى الدويري من خلال خطابه حق الشعب الفلسطيني في المقاومة والدفاع عن نفسه، والمطالبة بحقه في المقاومة، لذلك كان من المؤيدين والمتباهين بمدى الضربة التي حدثت للجيش الإسرائيلي في عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر، واصفاً إياها بالضربة التي شوهدت صورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر.

واهتمت في هذا الصدد (رحمة زين) في الدفاع عن القضية الفلسطينية من خلال حسابها على موقع انستجرام، وهي تبنت تلك الفكرة في أعقاب ظهورها في قناة CNN منفصلة على المذيعة أمام معبر رفح، حين قالت لها: "أين قناتكم من تغطية هذا ما يحدث هنا؟ قولي الحقيقة، أعلم أن لكِ أجنداث أجنبية وأنت مجرد موظفة، مجرد دمية، تعالي إلى هنا وخاطبيني كإنسان"، وتوجهت لها بالفعل المراسلة لتستكمل رحمة

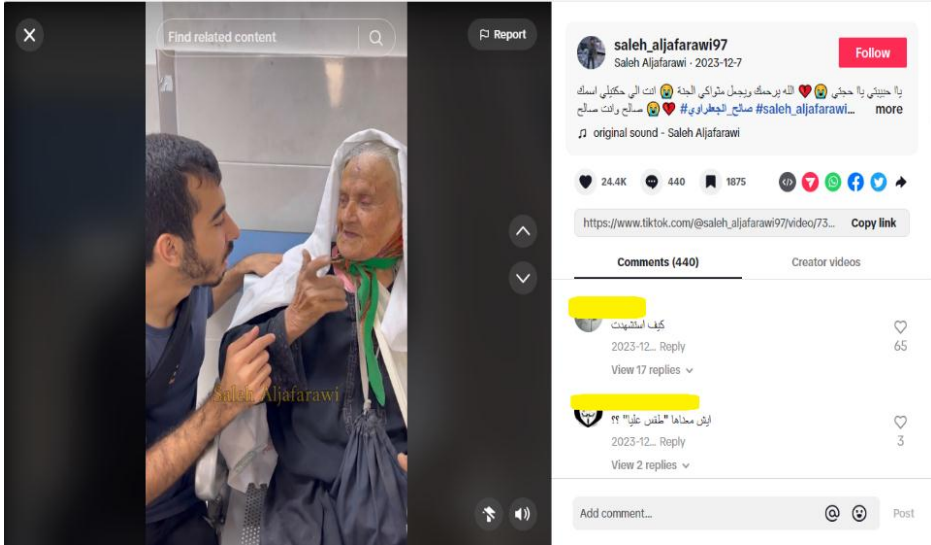
خطابها مستوقفة كلاريسا وارد، قائلة: "لا سمعتك من قبل اسمعيني الآن، أعلم أنك تتحدثين كما تريد بلدك وحكومتك، لكن دولتك هي من تتحدث عن حرية التعبير، أنتم من خصصتم الديمقراطية وقادتنا لحماس، والآن تشاهدون الاحتلال ونشاهد نتيجة صمتكم، سوء تقديمكم لشعبنا".

وفي هذا الصدد اهتمت أيضًا بقيام دولة جنوب أفريقيا برفع قضية على إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، حيث قامت بعرض منشور لها يتضمن مطالبة جنوب أفريقيا لمحكمة العدل الدولية على ممارسة مزيد من الضغوط القانونية الإضافية على إسرائيل لوقف هجومها على رفح.



وشدد (مصطفى الجعفر اوي) في خطابه على التمسك بالدفاع عن النفس، سواء برصد المواقف الفلسطينية الباسلة، وظهر ذلك في لقاءه بإحدى السيدات الفلسطينيات المسنات، والتي وُلدت في فلسطين عام ١٩٤٤م، أي قبل حدوث النكبة، وروت كيف أنها مازالت على العهد صامدة، ولن تغادر أرضها أبدًا، ليعلم الجعفر اوي في وقت لاحق أن السيدة قد استشهدت بعد رحلة صمود.

كما ظهر الجعفر اوي في فيديو ينفي فيه ما تردد عن مغادرته لقطاع غزة بعد إصابته، مؤكدًا أنه لن يغادر قبل انتهاء الحرب.



وفي هذا السياق احتفى (عبد الباري عطوان) في خطابه بالمقاومة الفلسطينية، والضربات التي توجهها للعدو الإسرائيلي، وظهر هذا جليًا خاصة خلال الفترة الأولى في الحرب، مع تحقيق المقاومة الفلسطينية لعدة انتصارات نوعية، قبل أن يتراجع هذا الخطاب مع استمرار الحرب لفترات طويلة، وفي ضوء عدم التكافؤ الواضح في الإمكانيات العسكرية بين الطرفين.

٧. حقل دلالة الحكم الذاتي في غزة.

لم يتطرق (الدويري) في خطابه فكرة الحكم الذاتي في قطاع غزة، فكان الخطاب المتبنى خلال فترة التحليل هو إقامة دولة فلسطينية كاملة، بلا النظر لفكرة الحكم الذاتي لقطاع غزة على وجه الخصوص.

لم يتم التطرق لهذا الخطاب أيضاً عبر حساب (رحمة زين)، ولكن الإشارات تعني المطالبة بدولة فلسطينية، وأن الكيان الإسرائيلي محتل لتلك الأراضي، وهي إشارة رمزية وضمنية تعني أن المسألة ليست في غزة أو رفح، بل الأمر يمتد إلى عموم الدولة الفلسطينية.

نفس الأمر بالنسبة لخطاب (مصطفى الجعراوي)، فالهدف الأساسي للخطاب كان نقل معاناة الشعب الفلسطيني جراء القصف الإسرائيلي المتواصل، وغياب مظاهر الحياة الطبيعية، حيث تمثلت رسالته الأساسية في حق الشعب الفلسطيني في الحياة، دون التطرق لتقسيمات جغرافية سواء بالنظر لقطاع غزة أو دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

بينما اهتم (عبد الباري عطوان) بالحديث في خطابه عن الدولة الفلسطينية الكاملة وعاصمتها القدس، حيث أوضح أن اجتماع القمة العربي الطارئ لم يجد بجديد، ومطالبته بحل الدولتين هو حل قديم منذ اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣م التي تمت في البيت الأبيض بأمريكا، ولم يتم تنفيذها، ثم عاد مؤخراً الرئيس الأمريكي باراك أوباما وأعلن أن الدولة الفلسطينية سوف تقوم خلال عامين ولم يحدث شيء، وشدد على أن العديد من الدول العربية لها مصالح في التطبيع المباشر مع إسرائيل، متهماً إياهم بالتقصير.

آلية تقديم الخطاب عبر حسابات المؤثرين (أسلوب تقديم الخطاب / المصادر المستخدمة):

حساب (فايز الدويري):

اعتمد الحساب في الأساس على المؤثر نفسه في تقديم خطابه، والاستفادة من وظيفته وتمرسه في مجال العمل السياسي في تقديم التحليل والتعليق على الأحداث المتسارعة منذ اندلاع حرب طوفان الأقصى، من خلال أسلوب الحديث الشخصي، وبالتالي لم يتم الاستعانة بأية جهات أخرى في تقديم الخطاب المؤيد لحركة حماس والمقاومة الفلسطينية أمام الجيش الإسرائيلي، وكان يتم نشر المحتوى إما عبر الفيديوهات التي يظهر فيها (الدويري) عبر قناة الجزيرة أو من خلال كتاباته النصية.

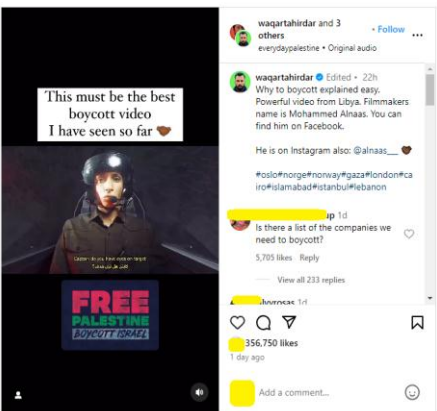
واعتمد الحساب على اللغة العربية، وهو الأمر الذي يجعله يهتم بمخاطبة الشعوب العربية والداخل العربي، سواء في رسالته لانتقاد الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، أو انتقاد الدول العربية ووصف موقفهم بالمنقاس حيال القضية.

حساب رحمة زين:

انتهجت رحمة زين عبر حسابها سياسة أكثر انفتاحًا في عدم الاعتماد الكلي على شخصها في تقديم خطابها المناصر للقضية الفلسطينية، فاستعانت بالعديد من المصادر المختلفة، فلم تكف بالفيديوهات الشخصية التي تقدمها، بل اعتمدت على المصادر المختلفة وخاصة الأجنبية.

فكانت تغطية رحمة منذ البداية تهدف لنشر القضية الفلسطينية في الخارج، وتتبع أي مناصري للقضية في الدول الغربية والأوروبية ونشرها، وذلك إيمانًا منها بأن وسائل الإعلام الرسمية الغربية لها توجهات محددة في نقل صورة مغايرة لشعوبهم حيال تلك القضية، لذلك فهي تهتم بتقديم كافة محتواها باللغة الإنجليزية.

ومن أبرز الدلالات على تلك الفكرة، المقطع الذي نشرته لحوار بين المذيعة الانجليزية جوليا هارتلي برور **Julia Hartley-Brewer**، والتي تحيزت بشكل سافر للجانب الإسرائيلي خلال استضافتها لأحد الشخصيات الفلسطينية ولم تسمح له بالحديث أو عرض فكرته بشكل جيد. وعلقت رحمة على هذا المقطع قائلة: (لم تعد هذه صحافة، ولم يعودوا مذيعين... إنها مجرد آلات كراهية خالصة. إنها تمثل الكراهية والعنصرية).

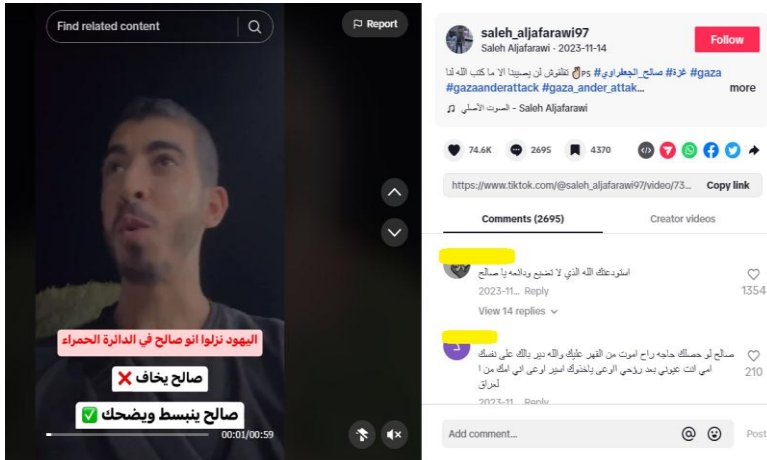


وعلى جانب آخر، لم تكنف بعض المصادر الأجنبية فقط، ولكن بالمصادر العربية التي توجه رسالتها للشعوب الغربية، ومن أبرز الأمثلة الموضوع المنشور عن فوائد مقاطعة المنتجات الداعمة للكيان الصهيوني، من خلال الفيديو الذي أعده المخرج الليبي محمد النعاس.

حساب مصطفى الجعفر اوي:

اعتمد مصطفى الجعفر اوي في تقديم محتواه على تغطيته من على أرض الواقع، وهو بذلك قدم ميزة لم تتوفر في المؤثرين السياسيين عينة الدراسة، من خلال نقل الأحداث لحظة بلحظة، في ظل غياب الكثير من المعلومات اللحظية في ضوء الظروف الصعبة التي تواجه المراسلين المصريين والعرب في نقل الواقع عبر الفضائيات، علاوة على نقل صورة مغلوبة عبر وسائل الإعلام الغربية.

وفي ضوء ذلك لم يكن مستغرباً تحديد مصطفى الجعفر اوي كهدف من قبل القوات الإسرائيلية بسبب نقله لصورة حية للأحداث، ونشرها للجمهور بشكل مباشر عبر مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة.



حساب عبد الباري عطوان:

اعتمد الحساب في الأساس على المؤثر نفسه في تقديم خطابه، والاستفادة من وظيفته وتمرسه في مجال الإعلام والصحافة، من خلال عرض الأخبار والتعليق عليها من خلال أسلوب الحديث الشخصي، وهو هنا يستخدم مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي في مواجهة الجمهور وتبسيط المعلومات وتلخيصها.

واعتمد عطوان في أسلوب عرضه على الجمع بين أكثر من خبر وموضوع وربطهم في سياق سردي، في محاولة لتقديم تفسيرات للجمهور تعبر عن وجهة نظره وأفكاره باستخدام اللغة العربية. ولم يتم الاعتماد على مصادر بشكل صريح، ولكنه استند لسرد الأخبار وشرحها وتفسيرها بنفسه.

تحليل القوى الفاعلة:

فايز الدويري.. حضور كامل لكافة عناصر الصراع:

تضمن خطاب (فايز الدويري) لتناول حرب طوفان الأقصى مجموعة من القوى الفاعلة، جاء في مقدمتها (حركة حماس) والمقاومة الفلسطينية بالإضافة إلى الحكومة الإسرائيلية ممثلة في جيش الاحتلال الإسرائيلي وذلك في الصدارة. وجاء من بعدهما الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية والدول الغربية، ثم الأمم المتحدة وحزب الله، ثم متطلبات الإغاثة الدولية والحوثيون.

قدم اللواء (فايز الدويري) في خطابه حركة حماس والمقاومة الفلسطينية صورة إيجابية عنها، فيما صنف إسرائيل والولايات المتحدة والدول الغربية في الجانب السلبي بطبيعة الحال نتيجة العدوان واستمراره على الشعب الفلسطيني، واللافت أيضاً تصنيف الدول العربية بالسلبية، واصفاً دورها بالمتقاعس والضعيف في مساندة الجانب الفلسطيني.

وترى الباحثة أن هذا الخطاب به نوع كبير من التعميم خاصة بالنظر لجهود عدة دول عربية إما في دعم الأشقاء في فلسطين بتقديم المساعدات المختلفة، أو على المستوى السياسي في محاولة الوصول لاتفاق بوقف الحرب ووقف إطلاق النار، وبالتالي تعميم الصورة السلبية على عموم الدول العربية به شيء من التعميم غير الدقيق.

رحمة زين.. الشعب الفلسطيني في المقام الأول.. وحضور لافت للجهات الأممية:

اهتمت رحمة زين عبر حسابها في المقام الأول بالشعب الفلسطيني، ولم يتم التطرق بشكل واضح لحركة حماس أو المقاومة الفلسطينية على وجه المباشرة، فكان الأطفال والعزل هم القضية الأساسية التي تتوجه بها رحمة زين في خطابها التي تعرضه عبر حسابها، والمرتكز الأساسي في عرض القضية الفلسطينية والمطالبة بحقوقهم في وطن آمن يتمتعون فيه بحقوقهم الأساسية.

لذلك نجد أنها ركزت في عرضها على كافة القوى ذات الصلة التي تخدم تلك الفكرة، فاهتمت بالإعلام الغربي وحرصت دائماً على محاولة إظهار الحقيقية باعتباره أنه يقوم بدوراً سلبياً تجاه القضية الفلسطينية ونقل صورة مغلوطة عنها للشعوب الغربية.

وعرضت أيضاً لعدد من التصريحات الخاصة بالجهات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية للإغاثة (الأونروا)، لمتابعة وضع الشعب الفلسطيني على الأرض، وعدد الشهداء والمصابين.

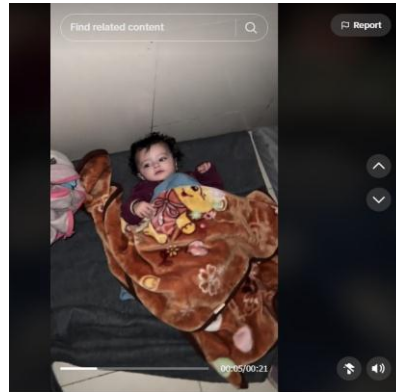


وكذلك اهتمت بالتعليق على عدد من التصريحات الصادرة عن إسرائيل باعتبارها الطرف الأساسي في الحرب، بجانب الولايات المتحدة الأمريكية، ونذكر من ذلك الموضوع المنشور بتاريخ: ٤ يناير ٢٠٢٤م، والذي يظهر فيه متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية يقول فيه أن الولايات المتحدة الأمريكية لا ترى أي أفعال تصنف بإنها إبادة جماعية.

مصطفى الجعفر اوي.. الشعب الفلسطيني من الألف إلى الياء:

استند الجعفر اوي في خطابه لتغطية حرب طوفان الأقصى على الشعب الفلسطيني باعتباره العنصر الفاعل الأساسي بجانب قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتبارها العنصر الذي يقوم بالهجمات المستمرة، وذلك يأتي متناسبًا مع طبيعة التغطية على واقع الأرض، وفي ظل صعوبات كثيرة يعاني منها المراسلين والصحفيين في نقل الأحداث وتقديم الصورة الحقيقية للجمهور.

ونلاحظ حرص الجعفر اوي في الوصول إلى أماكن متعددة داخل القطاع، والتنوع في المراحل السنية ما بين الشيوخ وكبار السن والأطفال، وهو ما ساهم في تمتعه بنسب متابعة مرتفعة في ضوء ثراء التغطية.



عبد الجاري عطوان.. اليمن في المقدمة:

تضمن خطاب (عطوان) العديد من عناصر القوى الفاعلة، واستفاد من خبراته الصحفية والقدرة على الربط بين الأحداث والوقائع المختلفة في جمع العديد من عناصر القوى الفاعلة داخل خطابه التحليلي لحرب طوفان الأقصى.

وبجانب المقاومة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي، والدول العربية ممثلة في مصر والأردن والإمارات، نجد أن اليمن كان لها مساحة كبيرة في خطاب عطوان، حيث أفرد لها مساحة كبيرة في الشرح والتحليل، إذ ثمن دورها في موقفها تجاه القضية الفلسطينية، ووقفها أمام الولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من ظروفها الصعبة.



وأوضح عطوان لهذا الأمر في عدة مناسبات، ومن أبرزها الفيديو الذي نشره بتاريخ ٥ يناير ٢٠٢٤م، بعنوان: (اليمن يثبت كل يوم أنهم أولو بأس شديد).



وعلى النقيض نجد أن عطوان وجه العديد من الانتقادات لباقي الدول العربية مثل مصر والإمارات بسبب رؤيته في سعيها لتنفيذ تطبيع مع إسرائيل وتفعيل جسر تجاري.

أساليب الإقناع والبرهنة المستخدمة:

فايز الدويري:

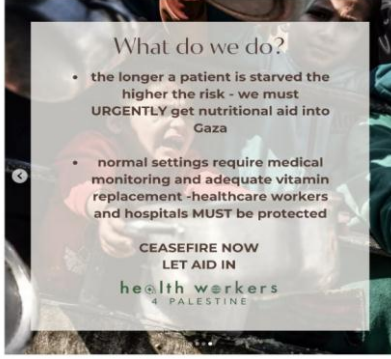
اعتمد (فايز الدويري) على آلية الشرح والتحليل في خطابه عن تغطية أحداث حرب طوفان الأقصى، من خلال تحليل الصور والفيديوهات، وتقديم التفسيرات وربطها للجمهور، لذلك نجد أن الجمهور أطلق عليه شعار (حلل يا دويري حلل) إيماناً منهم بقدرته على التحليل والشرح للأحداث وربطها في سياق منطقي.



رحمة زين:

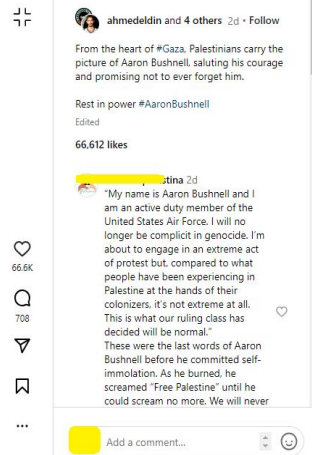
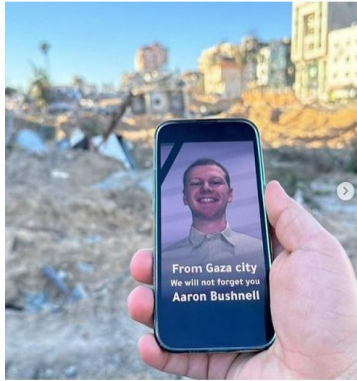
اعتمدت (رحمة زين) في خطابه على الاستناد إلى الأدلة والاثباتات لبيان القضية وتوضيحها للجمهور والرأي العام، بجانب الشرح والتفسير في بعض الأحيان لمواقف معينة.

وكما ذكرنا فالهدف الأساسي لرحمة زين هو توصيل صوت القضية الفلسطينية في الخارج، وهو ما سعت لتنفيذه بأدوات من الداخل الأوروبي، فنجد مجموعة من الأمثلة تبرهن على ذلك، منها:



استعانت بتصريحات برنامج الأغذية العالمي في ٢ مارس ٢٠٢٤م، والذي حذر من الارتفاع الحاد في معدلات سوء التغذية الذي تشهده غزة، واعتبرته أمراً خطيراً.

كذلك أفردت مساحة لموقف دولة كوبا من تعليق جميع مشترياتها من الأسلحة من إسرائيل، متهمة إياها بارتكاب محرقة في مدينة غزة، حيث قال الرئيس الكوبي (دياز كانيل): "تشهد الإنسانية برعب محرقة جديدة في قطاع غزة، أكبر سجن مفتوح في العالم، حيث يعيش ما لا يقل عن مليوني فلسطيني في معسكر اعتقال".



واهتمت أيضًا بالحديث عن الجندي الأمريكي (آرون بوشنل)، والذي تبني القضية الفلسطينية على الرغم من أنه أحد أفراد الجيش الأمريكي، حيث توفي بعد إشعال النار في نفسه أمام السفارة الإسرائيلية في واشنطن العاصمة ٢٥ فبراير، احتجاجًا على الحرب الإسرائيلية في غزة.. والتي قال: "أنها إبادة جماعية للفلسطينيين برعاية أمريكية". ورفع الفلسطينيون من قلب غزة، صورته، يحيون شجاعته، ويعدونهم بأنهم لن ينسوه أبدًا.

بجانب ذلك تضمنت الأساليب المستخدمة في عرض المحتوى الجوانب العاطفية، من خلال التركيز على حالة الأطفال، واستخدام عدد من المصطلحات الإنشائية التي تساهم في توصيل الرسالة وبلورتها.

مصطفى الجعراوي:

اعتمد (مصطفى الجعراوي) في خطابه أيضًا على الاستناد إلى الأدلة والاثباتات لبيان القضية وتوضيحها للجمهور والرأي العام، واستفاد من وجوده داخل موقع الأحداث.

علاوة على ذلك حاول تقديم عدد من التفسيرات والشرح، فعلى سبيل المثال كان لا يكتفي بعرض مشاهد المنازل المهدمة، بل كان يوضح طبيعة تلك الأماكن والأحياء، وأنها تابعة لمناطق وأحياء سكنية، أو من خلال استعراضه لاستهداف وقصف المستشفيات وسيارات الإسعف أمام المستشفيات.

وبجانب ذلك تضمنت الأساليب المستخدمة في عرض المحتوى الجوانب العاطفية، من خلال التركيز على حالة الأطفال، واستخدام عدد من المصطلحات الإنشائية التي تساهم في توصيل الرسالة وبلورتها.

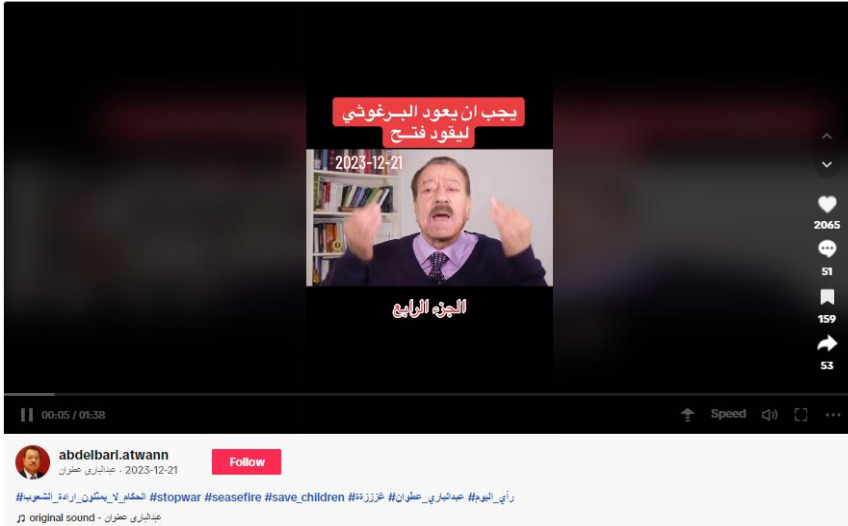


عيد الباري عطوان:

اعتمد (مصطفى الجعفرأوي) في خطابه على آلية الشرح والتحليل في خطابه عن تغطية أحداث حرب طوفان الأقصى، من خلال سرد الأحداث بأسلوب الحديث المباشر وتفسيرها في سياق سردي قصصي، مدعماً بالتفسيرات المطلوبة، وهو هنا أسلوب يركز على الاستمالات العقلية في المقام الأول.

واستعان عطوان في عدد من المواضيع داخل خطابه بالجوانب التاريخية مثل عرض تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، التذكير بوقائع اعتقال عدد من قيادات حركة فتح مثل البرغوثي وغيرهم، علاوة على السرد التنبعي لحل قيام الدولتين منذ

اتفاقية أوسلو وحتى يومنا هذا، وكذلك استدعاء عدد من الأحداث التاريخية مثل حرب أكتوبر، وعدد من الشخصيات التاريخية مثل الرئيس المصري جمال عبد الناصر.



النتائج العامة للدراسة

من خلال العرض السابق لخطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يتبين الآتي:
حقول الدلالة:

(١) حقل دلالة المقاومة الوطنية:

اتفقت خطابات المؤثرين السياسيين العرب الوقوف بجانب المقاومة الوطنية الفلسطينية، حيث اتفقت الحسابات الأربعة على دعم المقاومة، وإن مال خطاب (رحمة زين) لذكر الشعب الفلسطيني تحديداً دون التطرق لفكرة المقاومة الفلسطينية.

وترى الباحثة أن هذا يرجع لاعتماد حساب رحمة زين على اللغة الإنجليزية في التواصل وعرض القضية مع المجتمع الخارجي، الأمر الذي جعلها تركز على الجوانب الإنسانية في الأساس لمخاطبة الغرب وعرض مآسي الشعب الفلسطيني، دون الدخول في جدلية دعم المقاومة الفلسطينية حماس، في ظل تصدير صورة ذهنية سلبية عن الحركة في الخارج في مواقف سابقة، خاصة في ظل أعقاب عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر عام ٢٠٢٣م.

(٢) حقل دلالة الإرهاب:

اتفقت خطابات المؤثرين السياسيين العرب على أن الإرهاب الممارس هو من قبل الجيش الإسرائيلي من خلال الانتهاكات الوحشية لحقوق الإنسان، وقصف المستشفيات واستهداف المدنيين من النساء والأطفال، وعبر كل مؤثر عن تلك الفكرة بأسلوبه وطريقته.

(٣) حقل دلالة حرب الإبادة:

اتفقت خطابات المؤثرين السياسيين العرب أيضاً على رغبة إسرائيل في ممارسة الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، وذلك ظهر في عدة مناسبات ارتكبت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة مجازر بحق المدنيين الإسرائيليين، وعرض لها العديد من حسابات المؤثرين خاصة حسابي (مصطفى الجعراوي) و(رحمة زين)، وذلك بحكم طبيعة تغطيتهم التي تعتمد على سرد التفاصيل والأحداث ومتابعتها عبر حساباتهما.

(٤) حقل دلالة التطهير العرقي وتهجير الفلسطينيين:

اتفقت خطابات المؤثرين السياسيين العرب أيضاً على سعي إسرائيل لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، وتتوعد الإشارة لتلك المسألة سواء بشكل ظاهر كما

عرضها حسابي (عبد الباري عطوان)، و(فايز الدويري)، بينما تمت الإشارة لتلك المسألة ضمنياً عبر حسابي (رحمة زين) و(مصطفى الجعفرأوي).

٥) حقل دلالة المساعدات الإنسانية:

تباينت خطابات المؤثرين السياسيين العرب في موضوع دلالة المساعدات الإنسانية في غزة، فقد تباها كل من حسابي (رحمة زين) و(مصطفى الجعفرأوي) من خلال الدعوة لها والمشاركة فيها، بينما تناولها (عطوان) عبر حسابه من خلال انتقاد الدول العربية وفي مقدمتها مصر لتقصيرها من وجهة نظر في تقديم المساعدات، بينما يرفض (الدويري) اعتبار المساعدات باعتبارها حل للأزمة.

٦) حقل دلالة الدفاع عن النفس:

أفرد كل من حسابي (فايز الدويري) و(عبد الباري عطوان) مساحة كبيرة لفكرة الدفاع عن النفس من منطلق الحرب بالقوة ورد العدوان الإسرائيلي من خلال المقاومة الفلسطينية ممثلة في حركة حماس وكتائب القسام.

وفي نفس الإطار نظر (مصطفى الجعفرأوي) للمسألة بنفس النحو، ولكن بشكل غير مباشر، من خلال التأكيد في عدة مواضع أنه لن يتم التفريط ومغادرة الأرض، مع ضرورة المقاومة، وطبق هذا الأمر على نفسه شخصياً.

بينما نظرت (رحمة زين) لمفهوم الدفاع عن النفس بمنحى آخر من خلال اتباع الطرق القانونية في الحصول على الحق، وذلك من خلال تثمين ما قامت به دولة جنوب أفريقيا في رفع قضية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.

٧) حقل دلالة الحكم الذاتي في غزة.

لم تهتم أغلب الحسابات بفكرة الحكم الذاتي بقطاع غزة، فلم يكن هناك حديث يخص غزة بعينها، ولم يظهر إلا بعض السمات المتصلة بأن الحل هو إقامة دولة فلسطينية، وهو الأمر الذي ظهر تحديداً في حساب (عبد الباري عطوان).

وترى الباحثة أن عدم التطرق لتلك المسألة في أغلب الحسابات يرجع إلى طبيعة الطرف الراهن الذي تمر به المنطقة، مع تردي أوضاع قطاع غزة، وبالتالي فالأولوية حالياً هي الوقف الفوري لإطلاق النار.

آلية تقديم الخطاب عبر حسابات المؤثرين (أسلوب تقديم الخطاب / المصادر المستخدمة):

- اعتمد كل من حسابات (فايز الدويري) و(عبد الباري عطوان) و(مصطفى الجعفرأوي) على أسلوب الحديث المباشر بشكل كامل في عرض المعلومات والمحتوى، فيما اختلف حساب (رحمة زين) في التنوع بين استخدام الصور والفيديوهات كمنشورات مصاحبة، بجانب أيضاً الحديث المباشر، وتميز (الجعفرأوي) بالتغطية الميدانية من قلب الحدث.
- استخدمت حسابات (فايز الدويري) و(عبد الباري عطوان) و(مصطفى الجعفرأوي) اللغة العربية في تقديم مضامينها لتغطية الحرب، بينما اعتمد حساب (رحمة زين) على اللغة الإنجليزية في التواصل مع الجمهور.
- تنوعت المصادر التي اعتمد عليها حساب (رحمة زين) في عرض المحتوى والمضامين للجمهور، بينما تم الاعتماد ضمناً على المصادر في حسابي (الدويري) و(عطوان)، حيث يقوموا بجمع الأخبار والمعلومات، ثم التعليق عليها

وتفسيرها وربطها وتقديمها للجمهور، بين كان المصدر الأساسي للأخبار هو حساب (الجغرافي)، نظراً لطبيعة تغطية من أرض الأحداث.

تحليل القوى الفاعلة:

تصدر حسابي (الدويري) و(عطوان) في عدد القوى الفاعلة المستخدمة، وذلك يرجع إلى الطبيعة الشارحة والتفسيرية للمحتوى المقدم عبر حساباتهما، فيتم سرد العديد من القوى في المنطقة ككل، وتحديد ماهية التفاعل بينهما، تلاهم في عدد القوى الفاعل حساب (رحمة زين)، فيما جاء حساب (مصطفى الجغرافي) في الترتيب الرابع والأخير في تلك المسألة.

أساليب الإقناع والبرهنة المستخدمة:

- تصدر حسابي (الدويري) و(عطوان) في آلية الشرح والتفسير في عرض الموضوعات وتقديم وجهات النظر الشارحة التفسيرية، تلاهم حساب (الجغرافي) في تلك المسألة، مع تميزه باستخدام الأدلة والاثباتات من خلال الصور والوقائع من قلب الحدث، فيما جاءت (رحمة زين) في الترتيب الأخير.
- اقتصر حسابي (الدويري) و(عطوان) على الأساليب العقلانية في عرض واستخدام المعلومات للجمهور، بينما تميز حسابي (رحمة زين) و(مصطفى الجغرافي) في المزج بين الاستمالات العقلانية والعاطفية في عرض وتقديم المحتوى للجمهور.

رابع عشر: التوصيات والمقترحات

- أهمية إنشاء منصة رقمية تعبر عن الوضع الفلسطيني تقدم بعدة لغات لمخاطبة الرأي العام العربي والعالمي أو يمكنها الرد على الخطاب الدعائي الإسرائيلي، وكسب الرأي العام العالمي وتعبئته تجاه القضية الفلسطينية.
- لا بد من توافر كوادر إعلامية وكتاب ناشطين سياسيين فلسطينيين يتكون أدوات التعامل مع أساليب الدعاية الاسرائيلية المضادة، بنفس أدواتهم، من أجل دحض خطاب التلاعب السياسي والعسكري في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.
- ضرورة الاهتمام بدراسة دور المؤسسات الدينية ووسائل التواصل الاجتماعي في الدفاع عن الشعوب والقضايا العربية والإسلامية، وفي مقدمتها الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.
- الاهتمام بالدراسات السيميائية للقضية الفلسينية ودلالاتها المختلفة في المواقع العربية والأجنبية والموجهة.
- ضرورة الاهتمام بدراسات تعليقات القراء وتحليل مضمونها والوقوف على أهم أفكارها وطبيعتها والوصول إلى نتائج لمعرفة المجال العام لتعليقات القراء وأفكارهم.
- على المؤسسات المهنية والهيئات الرد على تعليقات القراء على صفحاتها الرسمية ودراستها جيداً.
- ضرورة دراسة تباين ردود الأفعال الدولية والإقليمية للدول والمنظمات بشأن عملية طوفان الأقصى.
- دراسة التداعيات السلبية لعملية طوفان الأقصى على الكيان الصهيوني.

خامس عشر: قائمة المراجع(*)

- (١) حسام فايز عبد الحي (٢٠٢٤): تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة ٢٠٢٣" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٦٩، الجزء الثالث، يناير، ص ١٤٤٦-١٥٠٦.
- (٢) رحاب محمد محروس (٢٠٢٤): سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجاً، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٦٩، الجزء الثاني، يناير، ص ٨٠٦-٨٥٤.
- (٣) أمل محمد خطاب (٢٠٢٤): بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في خطاب الصحافة الإلكترونية الغربية "دراسة حالة على موقع BBC News"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٦٩، الجزء ٣، يناير، ١٤٠٠-١٤٤٤.
- (٤) مروة عبد العليم محمود (٢٠٢٣): دور المؤثرين الإسلاميين على مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المعرفة الدينية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد ٨٢، مارس، ١٢٨٥-١٣٣٠.
- 5) Moran Yarchi & Lillian Boxman-Shabtai, The Image War Moves to TikTok Evidence from the May 2021 Round of the Israeli-Palestinian Conflict, *Digital Journalism*, Dec (2023). <https://doi.org/10.1057/s11369-022-00299-8> .
- 6) Azani, E., & Habersfeld, D. (2023). **An analysis for social media influencers' speeches regarding "Al Aqsa Flood"**. International Institute for Counter-Terrorism, Jurasalem.
- 7) Kundera, M. (2023). Al-aqsa Flood: Social Media Influencers Speeches after the Operation. **Humanist Perspectives**, 15 (8).

* استخدمت الباحثة طريقة APA في توثيق المراجع.

- 8) Mallick, P. K. (2023). **The Role of Social Media in Processing Violent Conflicts: Al-aqsa Flood as an Example**. Vivekananda International Foundation, New Delhi.
- 9) Shukri, A. (2023). **Al-Aqsa Flood Offensive: How social media influencers' discourses succeeded in embodying Israeli Strategic Failures in Gaza**. Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar .
- 10) Barkho, L. (2023). The Media and Social Power of Social Media Influencers' Discourses: The case of Al-aqsa Flood Operation. **Studies in Language & Capitalism**, 3 (4), 111-159.
- 11) Amisha, G & Tanvi, M(2022), Sentiment Analysis of Political Tweets for Israel using Machine Learning, International Conference on Machine Learning and Big Data Analytics (ICMLBDA), p1-10.
- ١٢) رانيا رمزي حليم (٢٠٢٢): دور المؤثرين الاجتماعيين في الحياة اليومية للشباب المصري "دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، **مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية**، العدد ٢٦، يناير، ص ٥٥٦ - ٥٩١.
- ١٣) هبة محمد شفيق عبد الرازق (٢٠٢١): "خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية عبر تويتر في مواجهة خطاب التلاعب السياسي: دراسة حالة للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢١"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٥٩، جزء ٣، أكتوبر، ص ١٣٧٢ - ١٤٤٢.
- ١٤) لبنى عرباوي سويقات (٢٠٢١): دور المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي في قيادة الرأي العام في الجزائر- دراسة ميدانية في مدينة ورقلة-، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة ورقلة بالجزائر، كلية الإعلام وعلوم الاتصال.
- 15) Pennington, R. (2020). "Witnessing the 2014 Gaza War in Tumblr", **The International Communication Gazette**, Vol. 82, No. (4), pp. 365-383.
- ١٦) شريف نافع إبراهيم (٢٠١٩): استخدام المؤثرين مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الإعلانية، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد ١٨، ديسمبر، ص ١٣٧-١٩٠.
- ١٧) جواد راغب الدلو، رجاء يونس أبو المزيدي (٢٠١٨): سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة دراسات وأبحاث**، الجزائر، جامعة الجلفة، عدد ٣٠، مارس، ص ٦٤ - ١٠٠.



- 18) Asthana, Sanjay. "Youth, self, other: A study of Ibdaa's digital media practices in the West Bank, Palestine", **International Journal of Cultural Studies**, Vol. (20), No. (1), 2017, pp.100–117.
- ١٩) نبيل محسن بدر الدين (٢٠٢٣): تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية، **مجلة جامعة الملكة أروى العلمية**، جامعة الملكة أروى، العدد ٢٦، ص ١-١٦.
<https://journal.qau.edu.ye/index.php/srj>
- 20) Shukri, A. (2023). Op.Cit, P.6.
- 21) Muhammed Hüseyin Mercan. (2024). Operation al-Aqsa Flood. Insight Turkey. Vol. 25, No. 4 (Fall 2023), pp. 79-91
- 22) Amina El Mir, Mohamed Ghani Hamoud, & Nadwan Hassan Mohammed. (2023). Frameworks of Media Treatment on Israeli Electronic News Sites Regarding Operation (Al-Aqsa Flood)“ The Website of the Israeli Arabic-Language Channel I24 as a Model”. **Kurdish Studies**, 11(3), 569–581.
- 23) Sabah, M. (٢٠٢٣). The repercussions of the Al-Aqsa flood on Saudi-American relations from the perspective of soft power. **political issues**, Volume , Issue 75 ,Pages 300-321.
- 24) Barkho, L. (2023). The Media and Social Power of Social Media Influencers' Discourses: The case of Al-aqsa Flood Operation. **Studies in Language & Capitalism**, 3 (4), 111-159 .
- 25) Raghad El- Minawy. (2024). Analyzing Rhetoric of Al Aqsa Flood war(2023-2024). A Study of Hamas official Discourse through conceptual Metaphor Theory And Critical Discourse Analysis, **International Journal of Linguistics, Literature and Translation**. 7(1). P. 12.
- 26) Azani, E., & Habersfeld, D. (2023). **Op.Cit**, P.2.
- 27) Kundera, M. (2023). **Op.Cit**.p. 5.
- 28) Budacu, D. (2023). The Influence Of The Media On Civilian Perceptions Of The Actors Involved In Armed Conflict. **International Journal of Social and Educational Innovation**, (IJSEIro), 10(19), 166-178.

- 29) Issa, Marybelle .(٢٠٢٣) .Social media activism & digital indexicalities: The case of political activism in Lebanon. Simon Fraiser University. P. 3.
- 30) Laura, C .(٢٠٢٣) .Playful Activism: Memetic Performances of Palestinian Resistance in TikTok #Challenges Social Media + Society ،(٣)٧ .p.11.
- 31) Diego, M (2023). Political Performances of Surviving Oppression The Changing Role of the Individual in the Unarmed Palestinian Resistance. In Studi Magrebini .BRILL. 1st edition. P,4.
- 32) Xiao, H .(٢٠٢٣) Cost-Effective Social Media Influencer Marketing. INFORMS Journal on Computing .Vol. 35, No. 1 .P.2.
- 33) Heini, V .(٢٠٢٣) Social Media Influencers as Mediators of Commercial Messages. Journal of Internet Commerce, Volume 22, 2023 - Issue sup1: Social Media Influencer Marketing ،(٣)٢٦ .P.3.
- 34) Erga Atad. (2023). Diplomacy under fire: Engagement with governmental versus non-governmental messages on social media during armed conflicts. Government Information Quarterly .Volume 40, Issue 3 ،June, 101835.
- 35) Koay, K.Y., Lim, W.M., Kaur, S., Soh, K. and Poon, W.C. (،(٢٠٢٢ "How and when social media influencers' intimate self-disclosure fosters purchase intentions: the roles of congruency and parasocial relationships", Marketing Intelligence & Planning ،Vol. 41 No. 6, pp. 790-809.
- 36) Shengnan, R. (2023). Endorsement effectiveness of different social media influencers: The moderating effect of brand competence and warmth. Journal of Business Research .Volume 156 ،February 2023, 113476.
- 37) Vasiliki, A. (2023). Authentic isn't always best: When inauthentic social media influencers induce positive consumer purchase intention through inspiration. **Journal of Retailing and Consumer Services** .Volume 75 ،November, 103521.
- 38) Emily J. Pfender .(٢٠٢٣) .A Content Analysis of Social Media influencers' "What I Eat in a day" Vlogs on YouTube. **Health Communication**. 4(2). P.2.



- 39) Osama, E. (٢٠٢٣). Israeli War Crimes in the Gaza Strip During the Year 2023. SSRN. 4(1). P,2.
- 40) al-Sabri, A., 2023. How the Gaza Crisis Could Bring Iran and Al-Qaeda in Yemen Together, Sana'a Center for Strategic Studies. 6(1). P.12.
- 41) Schmitt, M. N. (٢٠٢٣) The legal context of Operations Al-Aqsa Flood and Swords of Iron. Articles of War. University of Reading. P.4.
- 42) Aghil, M. (٢٠٢٣). A reflection on the military operation of October 7, 2023 by Hamas and Israel's response from the point of view of the international law from Resort to Force. **Journal of legal Studies**, 2(1). P,6.
- 43) Elhosary, M. (2024). When and Why Do Arabs Verify? Predicting Online News Verification Intention during the 2023 Gaza War [Master's Thesis, the American University in Cairo]. AUC Knowledge Fountain.
- 44) Eylem, K. (٢٠٢٤). who supports jihadi foreign fighters in syria and iraq? assessing the role of religion- and grievance-based explanations. behavioral sciences of terrorism and political aggression. 2(1). P,4.
- 45) Alqaisiya, W. (2023). Beyond the contours of Zionist sovereignty: Decolonisation in Palestine's Unity Intifada. Political Geography Volume 103 ,May, 102844.
- 46) Wadee, A. (2024). The Myth of Gaza's Reconstruction: The Rise and Fall of Reconstruction Space Under the Israeli Siege. **Journal of Peacebuilding & Development**.(١)٣ .
- 47) Moosa, L(2023). "Fighting Disinformation in the Palestine Conflict: The Role of Generative AI and Islamic Values". **Al Misbah Research Journal**, 3 (04):2-13.
- 48) Khalid, F. G.(٢٠٢٣). The United States of America's position on Israel's war on Gaza in October 2023. **Al-Madarat Scientific Journal for Humanities and Social Sciences** ,Volume 1, Issue 2 , P 241-268